
سيرة
الامام القائم المنتظر عليه السلام


بسم الله الرحمن الرحیم

سيرة الامام القائم المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

كاتب:

جمعی از نویسندگان مجله حوزه

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سيرة الامام القائم المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ----- ۶
اشارة ----- ۶
مقدمه ----- ۶
امه ----- ۷
كنيته و لقبه و بوابه ----- ۷
نقش خاتمه و شاعره ----- ۷
صفته فی خلقه و حليته و أخلاقه و أطواره و لباسه ----- ۷
صفته فی أخلاقه ----- ۷
صفته فی لباسه ----- ۸
ولادته ----- ۸
غيبة المهدی و سفرائه ----- ۱۰
فی الادله علی امامه صاحب الزمان و انه قد ولد و انه حی موجود فی الامصار غائب عن الابصار ----- ۱۳
فی بعض ما ورد فی المهدی من طرق الشيعة ----- ۱۴
علامات ظهور المهدی ----- ۱۹
السنة التی يخرج فيها ----- ۳۲
اليوم الذی يخرج فيه ----- ۳۲
المكان الذی يخرج فيه و ما يفعله بعد خروجه و محل إقامته و هيئته بحسب السن ----- ۳۲
مدة ملكه ----- ۳۴
سيرته عند قيامه ----- ۳۴
انصار المهدی و أسماء بلدانهم و كيفية اجتماعهم ----- ۳۵
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ----- ۳۶

سیرهٔ الامام القائم المنتظر (عجل الله تعالی فرجه الشریف)

اشارهٔ

مقدمه

الإمام بعد أبی محمد الحسن العسکری و ثانی عشر أئمهٔ المسلمین و خلفاء الله فی العالمین و ثالث المحمدین ولده المسمی باسم رسول الله صلی الله علیه وآله المکنی بکنیته ابن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام.و جاء فی کثیر من الأخبار النهی عن تسمیته مثل لا یحل لکم ذکره باسمه أو لا یحل لکم تسمیته أو لا ـ یحل ذکره باسمه حتی یخرج فیملؤ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا أو لا یحل لکم تسمیته حتی یظهره الله فیملؤ الأرض قسطا و عدلا إلخ أو یحرم علیهم تسمیته و هو سمی رسول الله صلی الله علیه وآله و کنیه أو لا یسمیه باسمه إلا کافر أو لا یری جسمه و لا یسمی باسمه (و سئل) أمیر المؤمنین علیه السلام عن اسمه فقال أما اسمه فلا إن حبیبی و خلیلی عهد إلی أن لا أحدث باسمه حتی یبعثه الله عز و جل و هو مما استودع الله عز و جل رسوله فی علمه (و لأجل) ذلک کان یعبر عنه علیه السلام فی الأخبار و کلام الرواهٔ بالصاحب و القائم و صاحب الزمان و صاحب الدار و الحضرهٔ و الناحیهٔ المقدسهٔ و الرجل و الغریم و الغلام و غیر ذلک و لا ـ یصرحون باسمه.(قال المفید علیه الرحمهٔ) و الغریم رمز کانت الشیعهٔ تعرفه قدیما بینها و یکون خطابها علیه للتقیهٔ (و حمل) الصدوق و جملهٔ من الأصحاب النهی الوارد فی هذه الأخبار علی ظاهره فأفتوا بالتحریم (و یمکن) الحمل علی الکراههٔ لحکمهٔ لا یعلمها إلا ـ الله تعالی و لا ینافیه التشدید الوارد فی الأخبار البالغ إلی حد التکفیر فقد ورد فی المکروهات أمثال ذلک مثل من ترک فرق شعره فرق بمنشار من نار (و یؤید) الکراههٔ التصریح باسمه فی بعض الأحادیث کحدیث اللوح الذی دفعه رسول الله صلی الله علیه وآله إلی فاطمهٔ علیها السلام و فیه أسماء الأئمهٔ علیهم السلام و غیره (و یمکن) الحمل علی وقت الخوف علیه کزمن الغیبهٔ الصغری (و یدل) علیه ما فی بعض التوقیعات ملعون من سمانی فی محفل من الناس أو من سمانی فی مجمع من الناس باسمی فعلیه لعنهٔ الله(و قول) عثمان بن سعید العمری حین قیل له فالاسم قال إیاک أن تبحث عن هذا فإن عند هذا القوم أن هذا النسل قد انقطع (و قوله) أیضا لما سئل عن الاسم محرم علیکم أن تسألوا عن ذلک و لا أقول هذا من عندی و لیس لی أن أحلل و أحرم و لکن عنه علیه السلام فان الأمر عند السلطان أن أبا محمد علیه السلام مضی و لم یخلف ولدا و إذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله و أمسکوا عن ذلک (و ما فی بعض التوقیعات) إن دللتم علی الاسم أذاعوا و إن عرفوا المکان دلوا علیه (و فی بعضها) إن وقفوا علی الاسم أذاعوه و إن وقفوا علی المکان دلوا علیه (و قول الباقر علیه السلام) حین قال له الکابلی أرید أن تسمیه لی حتی أعرفه باسمه: سألتنی و الله یا أبا خالد عن سؤال مجهد سألتنی بأمر لو کنت محدثا به أحدا لحدثتک و سألتنی عن أمر لو أن بنی فاطمهٔ عرفوه حرصوا علی أن یقطعوه بضعهٔ بضعهٔ.(و ینافیه) ما مر من أنه یحرم علیهم تسمیته ثم قوله أنه سمی رسول الله صلی الله علیه وآله و کنیه الذی علم به أسمه فدل علی تحریم التصریح لحکمهٔ و الخوف لا یتفاوت فیه الحال بین التصریح و أنه سمی رسول الله صلی الله علیه وآله(و ینافیه) أیضا ما مر فی بعضها من أنه لا یحل تسمیته حتی یخرج أو حتی یظهره الله (و یمکن) الجمع بأن التصریح بالاسم مکروه مطلقا و التسمیهٔ صریحا و کنایهٔ محرمهٔ فی زمن الخوف و بذلک یرتفع جمیع التنافی بین الأخبار و الله أعلم.ولد المهدی علیه السلام لیلهٔ النصف من شعبان سنهٔ خمس و خمسین و مائتین بسر من رأی فی أیام المعتمد (قال المفید) و لم یخلف أبوه ولدا ظاهرا و لا باطنا غیره و خلفه غائبا مستترا و کانت سنه عند وفاهٔ أبیه»خمس سنین«آتاه الله فیها الحکمهٔ و فصل الخطاب و جعله آیهٔ للعالمین و آتاه الله الحکمهٔ کما آتاها یحیی علیه السلام صبیا و جعله إماما فی حال الطفولیهٔ الظاهرهٔ کما جعل عیسی ابن مریم علیه السلام فی المهد نبیا و عمره إلی یومنا هذا و هو غایهٔ صفر سنهٔ خمس و أربعین و ثلاثمائهٔ بعد الألف»ألف سنهٔ و تسع و ثمانون سنهٔ و ستهٔ أشهر و نصف«

امه

أم ولد يقال لها نرجس كانت خير أمة (و فی روایة) أن اسمها الأصلی ملیکة

کنیته و لقبه و بوابه

(کنیته): ککنیة رسول الله صلی الله علیه و آله و یکنی أیضا بأبی جعفر(لقبه): الحجة و المهدی و الخلف الصالح و القائم المنتظر و صاحب الزمان و أشهرها المهدی(بوابه): عثمان بن سعید ثم ابنه محمد بن عثمان ثم الحسین بن روح ثم علی بن محمد السمری و هم السفراء و سیأتی تفصیل أحوالهم (إن شاء الله تعالی)

نقش خاتمه و شاعره

(نقش خاتمه): علی ما ذکره الکفعمی أنا حجة الله و خاصته(شاعره): ابن الرومی.

صفته فی خلقه و حلیته و أخلاقه و أطواره و لباسه

(أما صفته فی خلقه و حلیته) فعن سنن أبی داود أنه یشبه رسول الله صلی الله علیه وآله فی الخلق بالضم و لا یشبهه فی الخلق بالفتح و لکن فی روایة النعمانی فی الغیبة عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه یشبه نبیکم فی الخلق و الخلق.علی خده الأیمن خال کأنه کوکب دری الحدیث. و فی روایة کان وجهه کوکب دری فی خده الأیمن خال أسود. و فی روایة: أفرق الثنایا أجلی الجبهة. و فی روایة: أجلی الجبین. فی النهایة الأجلی الخفیف شعر ما بین النزعتین من الصدغین و الذی انحسر الشعر عن جبهته.و عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی صفته أنه شاب مربوع القامة حسن الوجه و الشعر یسیل شعره علی منکبیه و یعلو نور وجهه سواد شعر لحیته و رأسه أجلی الجبین أقنی الأنف ضخم البطن بفخذه الیمنی شامة أفلج الثنایا. و عن الباقر علیه السلام مشوب حمرة غائر العینین مشرف الحاجبین عریض ما بین المنکبین برأسه حزاز الحزاز بالفتح ما تعلق بأصول شعر الرأس کأنه نخالة)(المؤلف). و بوجهه أثر. و عن إسعاف الراغبین للصبان المصری ورد أنه شاب أکحل العینین أزج الحاجبین أقنی الأنف کث اللحیة علی خده الأیمن خال و علی یده الیمنی خال. و فی الفصول المهمة صفته بین السمرة و البیاض. و یأتی أنه إذا خرج یکون شیخ السن شاب المنظر یحسبه الناظر ابن أربعین سنة أو دونها.

صفته فی أخلاقه

فالمستفاد من مجموع الأخبار الآتیة و غیرها التی رواها عامة المسلمین أنه یشبه رسول الله صلی الله علیه و آله فی خلقه بالضم و أنه من أهل بیته اسمه کاسمه یصلحه الله فی لیلة علی رأسه غمامة فیها ملک ینادی هذا المهدی خلیفة الله فاتبعوه فیذعن له الناس و یشربون حبه یمده الله بثلاثة آلاف من الملائکة جبرئیل علی مقدمته و میکائیل علی ساقته أنصاره بعدة أهل بدر و أهل الکهف منهم یخرج بالسیف و یملک شرق الأرض و غربها فیملؤ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا یظهر الإسلام و یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض أسعد الناس به أهل الکوفة تخصب الأرض فی زمانه و تخرج کنوزها یحثو المال حثوا و لا یعده عدا یصلی خلفه عیسی بن مریم و یساعد عیسی علی قتل الدجال بباب لد یخرج فی وتر من السنین سنة إحدی أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع یملک ست سنین أو سبعا أو ثمانا أو تسعا السنة من سنیه مقدار عشر سنین یستخرج تابوت السکینة من غار أنطاکیة و أسفار التوراة من جبل بالشام.یظهر من الدین ما هو الدین علیه فی نفسه ما لو کان رسول الله صلی الله علیه و آله کان یحکم و قال الشیخ

محيى الدين ابن العربى: أعداؤه الفقهاء المقلدون يدخلون تحت حكمه خوفا من سيفه و رغبة فيما لديه.

صفته فى لباسه

ففى بعض الروايات عليه عباءتان قطوانيتان أى عند خروجه.

ولادته

روى الصدوق فى إكمال الدين و الكلينى فى الكافى و الشيخ فى كتاب الغيبة بألفاظ متقاربة عن بشر بن سليمان النخاس و هو من ولد أبى أيوب الأنصارى و أحد موالى أبى الحسن و أبى محمد العسكريين و جارهما بسر من رأى (قال) كان مولاى أبو الحسن الهادى عليه السلام فقهنى فى علم الرقيق فكنت لا أبتاع و لا أبيع إلا بإذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتى فيه و أحسنت الفرق فيما بين الحلال و الحرام فأتانى ليلة كافور الخادم فقال مولانا أبو الحسن على بن محمد العسكرى يدعوك فأتيته فقال لى يا بشر إنك من ولد الأنصار و هذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف و أنتم ثقاتنا أهل البيت و أنى مشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة فى الموالاة بسر أطلعك عليه و أنقذك فى ابتياع أمة فكتب كتابا لطيفا بخط رومى و لغة رومية و طبع عليه بخاتمه و أعطانى مائتين و عشرين دينارا فقال خذها و توجه بها إلى بغداد و أحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فإذا وصلت إلى جانبك زوارق السبايا فستحدق بهن طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس و شرذمة من فتيان العرب فاشرف من العبد على عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن تبرز جارية صفتها كذا و كذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من العرض و لمس المعترض و تسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق.فاعلم أنها تقول وا هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين على بثلاثمائة دينار فقد زادنى العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت فى زى سليمان بن داود و على شبه ملكه ما بدت فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة و لا بد من بيعك فتقول الجارية و ما العجلة لا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبى إليه و إلى وفائه و أمانته فعند ذلك قل له أن معك كتابا ملصقا لبعض الأشراف بلغة رومية و وصف فيه كرمه و وفاءه و نبله و سخاءه فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه و رضيته فأنا وكيله فى ابتياعها قال بشر فامتثلت جميع ما حد لى مولاى أبو الحسن عليه السلام فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا و قالت له بعنى من صاحب هذا الكتاب و حلفت بالمحرجة و المغلظة إنه متى امتنع عن بيعها منه قتلت نفسها فما زلت أشاحه فى ثمنها حتى استقر الأمر على مقدار ما كان أصحبنيه مولاى من الدنانير فاستوفاه و تسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة و انصرفت بها إلى حجرتى ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا من جيبها و هى تلثه و تطبقه على جفنها و تضعه على خدها و تمسحه على بدنها فقلت تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه فقالت أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعرنى سمعك و فرغ لى قلبك أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم و أمى من ولد الحواريين تنسب إلى وصى المسيح شمعون أنبئك بالعجب إن جدى قيصر أراد أن يزوجنى من ابن أخيه و أنا بنت» ثلاث عشرة سنة«فجمع فى قصره من نسل الحواريين من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة رجل و من ذوى الأخطار منهم سبعمائة رجل و من أمراء الأجناد و ملوك العشائر أربعة آلاف و أبرز من بهى ملكه عرشا مصوغا من أصناف الجواهر و رفعه فوق أربعين مرقاة فلما صعد ابن أخيه و أحدقت الصلب و قامت الأساقفة عكفا و نشرت أسفار الإنجيل تساقطت الصلبان من الأعلى فلصقت بالأرض و تقوضت أعمدة العرش و خر الصاعد إلى العرش مغشيا عليه فتغيرت ألوان الأساقفة و ارتعدت فرائصهم.فقال كبيرهم لجدى اعفنا أيها الملك من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا و قال للأساقفة أقيموا هذه الأعمدة و أرفعوا الصلبان و أحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لأزوجه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده و لما فعلوا ذلك حدث على الثانى مثل ما حدث على الأول و تفرق الناس و قام جدى مغتما و رأيت فى تلك الليلة كان المسيح و شمعون و عدة من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى و نصبوا فيه منبرا من نور يبارى السماء

علوا فی الموضع الـذی کـان نصب جـدی فیه عرشه و دخل علیه محمـد صـلی الله علیه وآله و ختنه و وصـیه و عـدهٔ من أنبیائه فتقـدم المسیح علیه السلام إلیه فاعتنقه فیقول له محمد صلی الله علیه وآله یا روح الله إنی جئتک خاطبا من وصیک شمعون فتاته ملیکهٔ لأبنی هذا و أوما بیده إلی أبی محمد علیه السـلام ابن صاحب هذا الکتاب فنظر المسیح إلی شـمعون و قال له أتاک الشرف فصل رحمک برحم آل محمـد قال قـد فعلت فصـعد محمـد صـلی الله علیه وآله ذلک المنبر فخطب و زوجنی من ابنه و شـهد المسیح و شـهد أبناء محمـد صـلی الله علیه وآله و الحواریون فلما استیقظت أشـفقت أن أقص هـذه الرؤیا علی أبی و جـدی مخافهٔ القتل و ضـرب صدری بمحبهٔ أبی محمـد علیه السـلام حتی امتنعت من الطعام و الشـراب و مرضت مرضا شدیـدا فما بقی فی مدائن الروم طبیب إلا أحضـره جدی فلما برح به الیأس قال یا قرهٔ عینی هل تشـتهین شـیئا فقلت یا جدی لو کشـفت العذاب عمن فی سجنک من أساری المسلمین و تصدقت علیهم رجوت أن یهب المسیح و أمه لی عافیهٔ ففعل ذلک فتجلدت فی إظهار الصحهٔ و تناولت یسیرا من الطعام فسر بذلک و أقبـل علی إکرام الأسـاری فأریت أیضا بعـد أربع عشـرهٔ لیلـهٔ کان سـیدهٔ النساء فاطمـهٔ قـد زارتنی و معها مریم بنت عمران و ألف من وصائف الجنان فتقول لی مریم هذه سـیدهٔ النساء أم زوجک أبی محمد فأتعلق بها و أبکی و أشـکو إلیها امتناع أبی محمد من زیارتی فقالت إن ابنی لا یزورک و أنت مشـرکهٔ بالله و هذه أختی مریم تبرأ إلی الله من دینک فقولی أشهد أن لا إله إلا الله و أن أبی محمدا رسول الله صـلی الله علیه و آله فلما قلت ذلک ضـمتنی إلی صـدرها و طیبت نفسـی و قالت الآن توقعی زیارهٔ أبی محمد فلما کان فی اللیلـهٔ القابلـهٔ رأیت أبـا محمـد و کـأنی أقول له جفوتنی یـا حبیبی بعـد أن أتلفت نفسـی معالجـهٔ حبک فقال ما کان تأخری عنک إلا لشـرککِ و إذ قـد أسـلمت فإنی زائرک فی کل لیلـهٔ إلی أن یجمع الله شـملنا فی العیان فما قطع عنی زیارته بعد ذلک إلی هذه الغایهٔ قال بشـر فقلت لها و کیف وقعت فی الأساری فقالت أخبرنی أبو محمد لیلهٔ من اللیالی أن جدک سیسیر جیشا إلی قتال المسلمین یوم کـذا و کـذا فعلیک باللحاق بهم متنکرهٔ فی زی الخدم من طریق کذا ففعلت فوقعت علینا طلائع المسـلمین فکان من أمری ما رأیت و ما شـعر بأنی إبنهٔ ملک الروم أحد سواک و لقد سألنی الشـیخ الذی وقعت إلیه فی سهم الغنیمهٔ عن اسمی فأنکرته و قلت نرجس فقال اسم الجواری قلت العجب إنـک رومیـهٔ و لسانـک عربی قلت بلـغ من لوع جـدی و حمله إیـای علی تعلم الآـداب أن أوعز إلی إمرأهٔ ترجمـان له بالاختلاـف إلی و تعلیمی العربیـهٔ قـال بشـر فلمـا دخلت علی مولاـی أبی الحسن علیه السـلام قـال لهـا کیف أراک الله عز الإسـلام و شرف محمدو أهل بیته صلی الله علیه و آله قالت کیف أصف لک یا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منی قال فإنی أحب أن أکرمک فأیما أحب إلیک عشـرهٔ آلاف درهم أم بشـری لک بشرف الأبد قالت بل الشرف قال فابشری بولد یملک الدنیا شرقا و غربا و یملؤ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا قالت ممن قال ممن خطبک رسول الله صلی الله علیه وآله له و هل تعرفینه قالت و هل خلت لیلـهٔ لم یزرنی فیها منـذ أسـلمت علی یـد سـیدهٔ النساء فقال یا کافور أدع أختی حکیمـهٔ فلما دخلت قال لها هاهیـهٔ فاعتنقتها طویلاـ و سـرت بها فقال لها أبو الحسن علیه السـلام یا بنت رسول الله خـذیها إلی منزلک و علمیها الفرائض و السـنن فانها زوجـهٔ أبی محمـدو أم القـائم علیه السـلام.و قـال علی بن الحسـین المسـعودی فی کتـاب إثبات الوصـیهٔ لعلی بن أبی طالب علیه السـلام روی لنا الثقات من مشایخنا أن بعض إخوات أبی الحسن علی بن محمـد الهادی علیه السـلام کانت لها جاریـهٔ ولـدت فی بیتها و ربتها تسـمی نرجس فلما کبرت و عبلت دخل أبو محمد الحسن العسکری علیه السلام فنظر إلیها فأعجبته فقالت له عمته أراک تنظر إلیها فقال علیه السـلام إنی مـا نظرت إلیهـا إلاـ متعجبا أما أن المولود الکریم علی الله جل و علا یکون منها ثم أمرها أن تسـتأذن أبا الحسن فی دفعها إلیه ففعلت فأمرها بـذلک (و روی) الصـدوق فی إکمال الدین بسـنده عن المطهری عن حکیمهٔ بنت الإمام محمد الجواد علیه السـلام قالت کانت لی جاریهٔ یقال لها نرجس فزارنی ابن أخی (یعنی الحسن العسـکری علیه السـلام و أقبل یحد النظر إلیها فقلت له یا سیدی لعلک هویتها فأرسـلها إلیک فقال لا یا عمهٔ لکن أتعجب منها سیخرج منها ولد کریم علی الله عز و جل الذی یملؤ الله به الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما فقلت فأرسـلها إلیک یا سـیدی فقال استأذنی أبی فأتیت منزل أبی الحسن علیه السلام فبدأنی و قال یا حکیمهٔ ابعثی بنرجس إلی ابنی أبی محمد فقلت یا سیدی علی هذا قصدتک فقال یا مبارکهٔ إن الله تبارک و تعالی أحب أن یشرکک

فی الأجر فزینتها و وهبتها لأبی محمد علیه السلام فمضی أبو الحسن علیه السلام و جلس أبو محمد علیه السلام مکانه فکنت أزوره کما کنت أزور والده فجاءتنی نرجس یوما تخلع خفی و قالت یا مولاتی ناولینی خفک فقلت بل أنت سیدتی و مولاتی و الله لا دفعت إلیک خفی و لا خدمتنی بل أخدمک علی بصری فسمع أبو محمد علیه السلام ذلک فقال جزاک الله خیرا یا عمة فلما غربت الشمس صحت بالجاریة ناولینی ثیابی لأنصرف فقال یا عمتاه بیتی اللیلة عندنا فإنه سیولد اللیلة المولود الکریم علی الله عز و جل الذی یحی الله به الأرض بعد موتها.(و فی روایة أخری) فی إکمال الدین أنه بعث إلیها فقال یا عمة اجعلی إفطارک اللیلة عندنا فإنها لیلة النصف من شعبان فإن الله تبارک و تعالی سیظهر فی هذه اللیلة الحجة و هو حجته فی أرضه فقالت و من أمه قال نرجس قالت له و الله جعلنی الله فداک ما بها أثر فقال هو ما أقول لک قالت فجئت فلما سلمت و جلست جاءت تنزع خفی و قالت لی یا سیدتی کیف أمسیت فقلت بل أنت سیدتی و سیدة أهلی فأنکرت قولی و قالت ما هذا یا عمة فقلت یا بنیة إن الله سیهب لک فی لیلتک هذه غلاما سیدا فی الدنیا و الآخرة فجلست و استحیت ثم قال لی أبو محمد علیه السلام إذا کان وقت الفجر یظهر لک بها الحبل لأن مثلها مثل أم موسی لم یظهر بها الحبل و لم یعلم بها أحد إلی وقت ولادتها لأن فرعون کان یشق بطون الحبالی فی طلب موسی و هذا نظیر موسی علیه السلام قالت حکیمة فلما فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت و أخذت مضجعی فرقدت فلما کان فی جوف اللیل قمت إلی الصلاة ففرغت من صلاتی و هی نائمة لیس بها حادث ثم جلست معقبة ثم انتبهت و هی راقدة ثم قامت فصلت فدخلتنی الشکوک فصاح أبو محمد من المجلس لا تعجلی یا عمة فإن الأمر قد قرب فقرأت ألم السجدة و یس فبینما أنا کذلک إذ انتبهت فزعة فوثبت إلیها فقلت اسم الله علیک ثم قلت تحسین شیئا قالت نعم فقلت لها اجمعی نفسک و اجمعی قلبک ثم أخذتنی فترة و أخذتها فترة فانتبهت بحس سیدی فکشفت الثوب عنه فإذا به ساجد یتلقی الأرض بمساجده فضممته إلی فإذا به نظیف منظف فصاح بی أبو محمد علیه السلام هلمی إلی ابنی یا عمة فجئت به إلیه فوضع یده تحت إلیتیه و ظهره و وضع قدمیه علی صدره ثم أدلی لسانه فی فیه و أمر یده علی عینیه و سمعه و مفاصله ثم قال تکلم یا بنی فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أشهد أن محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله ثم صلی علی أمیر المؤمنین و علی الأئمة إلی أن وقف علی أبیه ثم أحجم فلما أصبحت جئت لأسلم علی أبی محمد فافتقدت سیدی فلم أره فقلت جعلت فداک ما فعل سیدی فقال استودعناه الذی استودعته أم موسی فلما کان الیوم السابع جئت فقال هلمی إلی ابنی ففعل به کالأول ثم أدلی لسانه فی فیه کانه یغذیه لبنا أو عسلا ثم قال تکلم یا بنی فقال أشهد أن لا إله إلا الله و ثنی بالصلاة علی محمد و علی أمیر المؤمنین و الأئمة علیهم السلام حتی وقف علی أبیه ثم تلا هذه الآیة و نرید أن نمن علی الذین استضعفوا فی الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثین و نمکن لهم فی الأرض و نری فرعون و هامان و جنودهما منهم ما کانوا یحذرون (و روی) الصدوق فی إکمال الدین أیضا أن أبا محمد علیه السلام أمر أن یشتری عشرة آلاف رطل خبزا و عشرة آلاف رطل لحما و یفرق و عق عنه بکذا و کذا شاة.

غیبة المهدی و سفرائه

للمهدی عجل الله فرجه غیبتان صغری و کبری کما جاءت بذلک الأخبار عن أئمة أهل البیت علیهم السلام و یقال قصری و طولی.أما الغیبة الصغریفمن مولده إلی انقطاع السفارة بینه و بین شیعته هکذا ذکر المفید و غیره فجعلوا ابتداء الغیبة من مولده لا من ابتداء إمامته لأنها کانت کذلک و لا وجه لجعلها من ابتداء إمامته و لذلک کانت أربعا و سبعین سنة هذا بناء علی أن وفاة السمری سنة ثلثمائة و تسع و عشرین إما بناء علی أن وفاته سنة ثمان و عشرین (۳۲۸) کما فی أعلام الوری فتنقص سنة مع أنه ذکر أن مدة الغیبة الصغری أربع و سبعون سنة. بوفاة السفراء و عدم نصب غیرهم و هی أربع و سبعون سنة ففی هذه المدة کان السفراء یرونه و ربما رآه غیرهم و یصلون إلی خدمته و تخرج علی أیدیهم توقیعات منه إلی شیعته فی أجوبة مسائل و فی أمور شتی.و أما الغیبة الکبریفهی بعد الأولی و فی آخرها یقوم بالسیف (و قد جاء فی بعض التوقیعات أنه بعد الغیبة الکبری لا یراه أحد و إن من ادعی الرؤیة قبل خروج السفیانی و

الصحيحة فهو كذاب (و جاء) فی عدة أخبار أنه يحضر المواسم كل سنة فيرى الناس و يعرفهم و يرونه و لا يعرفونه.أما السفراءفی زمن الغيبة الصغرى بينه و بين شيعته فهم أربعة.(الأول أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى)بفتح العين و سكون الميم و كان أسديا فنسب إلی جده أبی أمه جعفر العمری و قيل إن أبا محمد الحسن العسكری عليه السلام أمر بكسر كنيته فقيل العمری و يقال له العسكری لأنه كان يسكن عسكر سر من رأی و يقال له السمان لأنه كان يتجر بالسمن تغطية للأمر و كان الشيعة إذا حملوا إلی الحسن العسكری عليه السلام ما يجب عليهم من المال جعله أبو عمرو فی زقاق السمن و حمله إليه تقية و خوفا و كان علی الهادی عليه السلام نصبه وكيلا ثم ابنه الحسن العسكری عليه السلام ثم كان سفيرا للمهدی عليه السلام قال الشيخ الطوسی فی كتاب الغيبة فی حقه أنه الشيخ الموثوق به و قال علی الهادی عليه السلام فی حقه هذا أبو عمرو الثقة الأمين ما قاله لكم فعنی يقوله و ما أداه إليكم فعنی يؤديه (و سأله) بعض أصحابه لمن أعامل و عمن آخذ و قول من أقبل فقال العمری ثقتی فما أدی إليك فعنی يؤدی و ما قال لك فعنی يقول فاسمع له و أطع فانه الثقة المأمون.(و قال) الحسن العسكری عليه السلام فی حقه بعد مضی أبيه هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضی و ثقتی فی المحيا و الممات فما قاله لكم فعنی يقوله و ما أداه إليكم فعنی يؤديه (و جاءه) أربعون رجلا من أصحابه يسألونه عن الحجة من بعده فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبی محمد فقال هذا إمامكم من بعدی و خليفتی عليكم أطيعوه و لا تتفرقوا من بعدی فتهلكوا فی أديانكم ألا و أنكم لا ترونه بعد يومكم هذا حتی يتم له عمر فأقبلوا من عثمان بن سعيد ما يقوله و انتهوا إلی أمره و أقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم و الأمر إليه (و عثمان) بن سعيد هو الذی حضر تغسيل الحسن العسكری عليه السلام و تولی جميع أمره فی تكفينه و تحنيطه و دفنه مأمورا بذلك (قال) الشيخ الطوسی فی كتاب الغيبة و كانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج علی يده و يد ابنه محمد إلی شيعته و خواص أبيه بالأمر و النهی و أجوبة المسائل بالخط الذی كان يخرج فی حياة الحسن العسكری عليه السلام فلم تزل الشيعة مقيمة علی عدالتهما حتی توفی عثمان بن سعيد لم يتيسر لنا الاطلاع علی تأريخ وفاته.و غسله ابنه محمد و دفن بالجانب الغربی من مدينة السلام فی شارع الميدان فی قبلة مسجد الذرب يدخل إلی موضع القبر فی بيت ضيق مظلم فكنا نزوره مشاهرة من وقت دخولی إلی بغداد سنة ثمان و أربعمائة إلی سنة و نيف و ثلاثين و أربعمائة ثم عمره الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج و أبرز القبر إلی برا و عمل عليه صندوقا تحت سقف و يتبرك جيران المحلة بزيارته و يقولون هو رجل صالح و ربما قالوا هو ابن داية الحسين عليه السلام و لا يعرفون حقيقة الحال و هو كذلك إلی يومنا هذا و هو سنة أربع و أربعين و أربعمائة.(الثانی أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمری)روی الشيخ فی كتاب الغيبة عن هبة الله بن محمد عن شيوخه قالوا لم تزل الشيعة مقيمة علی عدالة عثمان بن سعيد و جعل الأمر بعد موته كله مردودا إلی ابنه أبی جعفر و الشيعة مجمعة علی عدالته و ثقته و أمانته للنص عليه بالأمانة و العدالة و الأمر بالرجوع إليه فی حياة الحسن العسكری عليه السلام. و بعد موته فی حياة أبيه عثمان بن سعيد لا يختلف فی عدالته و لا يرتاب بإمانته و التوقيعات تخرج علی يده إلی الشيعة فی المهمات طول حياته بالخط الذی كانت تخرج به فی حياة أبيه عثمان (و قال) الشيخ أيضا لما مضی أبو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص أبی محمد الحسن العسكری عليه السلام و نص أبيه عثمان عليه بأمر القائم عليه السلام.قال الحسن العسكری عليه السلام اشهدوا علی أن عثمان بن سعيد العمری وكيلی و أن ابنه محمدا وكيل ابنی مهديكم (و قال عليه السلام) لبعض أصحابه العمری و ابنه ثقتان فما أديا إليك فعنی يؤديان و ما قالا لك فعنی يقولان فاسمع لهما و أطعهما فإنهما الثقتان المأمونان (و كانت) لأبی جعفر محمد بن عثمان كتب فی الفقه مما سمعه من أبی محمد الحسن عليه السلام و من الصاحب عليه السلام و من أبيه عثمان عن أبی محمد و عن أبيه علی بن محمد منها كتب الأشربة.(و روی) عنه أنه قال و الله أن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة يری الناس و يعرفهم و يرونه و لا يعرفونه (و قيل) له رأيت صاحب هذا الأمر قال نعم و آخر عهدی به عند بيت الله الحرام و هو يقول اللهم أنجز لی ما وعدتنی (و قال) رأيته عليه السلام متعلقا باستار الكعبة فی المستجار و هو يقول اللهم انتقم بی من أعدائك (و دخل) علی محمد بن عثمان بعض أصحابه فرآه و بين يديه ساجة و نقاش ينقش عليها آيا من القرآن و أسماء الأئمة عليهم السلام علی حواشيها فقال هذه

لقبری أوضع علیها أو قال أسند إلیها و قد فرغت منه و أنا کل یوم أنزل فیه فأقرأ جزءا من القرآن فإذا کان یوم کذا من شهر کذا من سنة کذا صرت إلی الله و دفنت فیه فکان کما قال (و فی روایة) أنه حفر قبرا و قال أمرت أن أجمع أمری فمات بعد شهرین.(و کانت وفاته) فی آخر جمادی الأولی سنة خمس و ثلثمائة أو أربع و ثلثمائة و تولی هذا الأمر نحوا من خمسین سنة هکذا حکاه الشیخ محمد بن الحسن الطوسی فی کتاب الغیبة عن أبی نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الکاتب ابن بنت أبی جعفر محمد بن عثمان العمری و لا یخفی أن هذه المدة هی من حین ولادة الصاحب علیه السلام و هی سنة ۲۵۵ إلی وقت وفاة محمد بن عثمان و هی سنة ۳۰۵ مع أن محمد بن عثمان لم یتول السفارة من حین ولادة الصاحب علیه السلام بل بعد وفاة أبیه عثمان فلا بد أن ینقص من هذه المدة خمس سنین من ولادة الحجة علیه السلام إلی حین وفاة العسکری علیه السلام و ینقص منها مدة سفارة عثمان بن سعید إلی حین وفاته و تولی ولده السفارة بعده. و دفن عند والدته بشارع الکوفة فی بغداد قیل و هو الآن فی وسط الصحراء.(الثالث أبو القاسم الحسین بن روح بن أبی بحر النوبختی)أقامه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه قبل وفاته بسنتین أو ثلاث سنین فجمع وجوه الشیعة و شیوخها و قال لهم إن حدث علی حدث الموت فالأمر إلی أبی القاسم الحسین بن روح النوبختی فقد أمرت أن أجعله فی موضعی بعدی فارجعوا إلیه و عولوا فی أمورکم علیه»و فی روایة«أنهم سألوه إن حدث أمر فمن یکون مکانک فقال لهم هذا أبو القاسم الحسین بن روح بن أبی بحر النوبختی القائم مقامی و السفیر بینکم و بین صاحب الأمر و الوکیل له و الثقة الأمین فارجعوا إلیه فی أمورکم و عولوا علیه فی مهماتکم فبذلک أمرت و قد بلغت.»وکان«محمد بن عثمان العمری له من یتصرف له ببغداد نحو من عشرة أنفس منهم الحسین بن روح و کلهم کان أخص به من الحسین بن روح و کان مشایخ الشیعة لا یشکون فی أن الذی یقوم مقام محمد بن عثمان هو جعفر بن أحمد بن متیل أو أبوه لما رأوه من الخصوصیة به و کثرة وجوده فی منزله حتی إنه کان فی آخر عمره لا یأکل طعاما إلا ما أصلح فی منزل جعفر أو أبیه بسبب وقع له و یأکله فی منزل أحدهما فلما وقع الاختیار علی أبی القاسم سلموا و لم ینکروا و کانوا معه و بین یدیه کما کانوا مع أبی جعفر محمد بن عثمان و منهم جعفر بن أحمد بن متیل قال جعفر لما حضرت محمد بن عثمان الوفاة کنت جالسا عند رأسه أسائله و أحدثه و أبو القاسم بن روح عند رجلیه فقال لی أمرت أن أوصی إلی أبی القاسم الحسین بن روح فقمت من عند رأسه و أخذت بید أبی القاسم و أجلسته فی مکانی و تحولت إلی عند رجلیه.»و فی روایة«أن الحسین بن روح کان وکیلا لمحمد بن عثمان سنین کثیرة ینظر له فی أملاکه و کان خصیصا به و کان یدفع إلیه فی کل شهر ثلاثین دینارا رزقا له غیر ما یصل إلیه من الوزراء و الرؤساء من الشیعة مثل آل الفرات و غیرهم فتمهدت له الحال فی طول حیاة محمد بن عثمان إلی أن أوصی إلیه (و قال) الشیخ الطوسی رحمه‌الله فی کتاب الغیبة کان أبو القاسم رحمه‌الله من أعقل الناس عند المخالف و الموافق و یستعمل التقیة (و توفی) أبو القاسم الحسین بن روح فی شعبان سنة ست و عشرین و ثلثمائة و دفن فی النوبختیة فی الدرب النافذ إلی التل و إلی درب الآجر و إلی قنطرة الشوک.(الرابع أبو الحسن علی بن محمد السمری)أوصی إلیه الحسین بن روح فقام بما کان إلیه»روی«الشیخ الطوسی رحمه‌الله فی کتاب الغیبة بسنده عن أحمد بن إبراهیم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشایخ رحمهم الله فقال الشیخ أبو الحسن علی محمد السمری قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علی بن الحسین بن بابویه القمی (و هو والد الصدوق) فکتب المشایخ تاریخ ذلک الیوم فورد الخبر إنه توفی فی ذلک الیوم (و فی روایة) أنه کان یسألهم عن خبر علی بن الحسین بن بابویه فیقولون قد ورد الکتاب باستقلاله حتی کان الیوم الذی قبض فیه فسألهم فذکروا مثل ذلک فقال لهم آجرکم الله فیه فقد قبض فی هذه الساعة فأثبتوا التأریخ فلما کان بعد سبعة عشر یوما أو ثمانیة عشر ورد الخبر بوفاته فی تلک الساعة.(و روی) الشیخ فی کتاب الغیبة أیضا بسنده أن السمری أخرج قبل وفاته بأیام إلی الناس توقیعا (نسخته) بسم الله الرحمن الرحیم یا علی بن محمد السمری أعظم الله أجر إخوانک فیک فأنت میت ما بینک و بین ستة أیام فاجمع أمرک و لا توص إلی أحد فیقوم مقامک بعد وفاتک فقد وقعت الغیبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالی ذکره و ذلک بعد طول الأمد و قسوة القلوب و امتلاء الأرض جورا و سیأتی شیعتی من یدعی المشاهدة ألا فمن ادعی المشاهدة قبل خروج السفیانی و الصیحة فهو کذاب مفتر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلی العظیم.(قال الراوی)

فلما كان اليوم السادس عدنا إليه و هو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله أمر هو بالغه (و كانت) وفاته فى النصف من شعبان سنة ثمان و عشرين أو تسع و عشرين و ثلثمائة و دفن فى الشارع المعروف بشارع الخلنجى من ربع باب المحول قريبا من شاطئ نهر أبى عتاب.

فى الادله على امامه صاحب الزمان و انه قد ولد و انه حى موجود فى الامصار غائب عن الابصار

(اعلم) أن جميع المسلمين متفقون على خروج المهدى فى آخر الزمان و أنه من ولد على و فاطمة عليها السلام و أن اسمه كاسم النبى صلى الله عليه و آله و الأخبار فى ذلك متواترة عند الشيعة و أهل السنة كما يعلم من تصفح الأخبار الآتية المشتمل بعضها على أكثر روايات أهل السنة و البعض الآخر على جملة من روايات الشيعة مع أن ما تركناه منها قصدا للاختصار أضعاف ما ذكرناه فالاعتقاد بالمهدى عليه السلام هو من ملة الاسلام و متواتراته بل و ضرورياته و لا خلاف فيه بين المسلمين و إنما اختلفوا فى أنه هل ولد أو سيولد فالشيعة و جماعة من علماء أهل السنة على أنه ولد و أنه محمد بن الحسن العسكرى عليهما السلام و أكثر أهل السنة على أنه لم يولد بعد و سيولد (و الحق) هو القول الأول و يدل عليه الدليل العقلى و النقلى.(أما الدليل العقلى) فهو حكم العقل بوجوب اللطف على الله تعالى و هو فعل ما يقرب إلى الطاعة و يبعد عن المعصية و يوجب إزاحة العلة و قطع المعذرة بدون أن يصل إلى حد الإجبار لئلا يكون لله على الناس حجة و تكون له الحجة البالغة فالعقل حاكم بوجوب إرسال الرسل و بعثة الأنبياء ليبنوا للناس ما أراد الله منهم من التكاليف المقربة من الخير و المبعدة عن الشر و يحكموا بينهم بالعدل و أن يكونوا معصومين من الذنوب منزهين عن القبائح و العيوب لتقبل أقوالهم و يؤمن منهم الكذب و التحريف و كما يجب إرسال الرسل من قبل الله تعالى يجب نصب أوصياء لهم يقومون مقامهم فى حفظ الشريعة و تأديتها إلى الناس و نفى التحريف و التبديل عنها و الحكم بين الناس بالعدل و إنصاف المظلوم من الظالم و يجب عصمتهم عما عصم منه الأنبياء للدليل الذى دل على عصمة الأنبياء بعينه و لقوله تعالى خطابا لإبراهيم عليه السلام إنى جاعلك للناس إماما قال و من ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين و غير المعصوم تجوز عليه المعصية فيكون ظالما لنفسه.(و يجب) أن يكون نصبهم من الله تعالى لا من الناس لأن العصمة لا يطلع عليها إلا الله تعالى و لأن إيكال ذلك إلى الناس مؤد إلى الهرج و المرج و وقع النزاع و الاختلاف و حصول الفساد فوجب القول بوجود إمام معصوم فى كل زمان منصوب من قبل الله تعالى و قد أجمع المسلمون على أن من عدا الأئمة الاثنى عشر ليسوا بهذه الصفات فوجب القول بأن أصحاب هذه الصفات هم الأئمة الاثنا عشر و إلا لزم خلو العصر من إمام معصوم و قد ثبت بطلانه»قال«الشيخ المفيد عليه الرحمة فى الإرشاد.و من الدلائل على إمامة القائم بالحق ابن الحسن عليه السلام ما يقتضيه العقل بالاستدلال الصحيح من وجود إمام معصوم كامل غنى عن رعاياه فى الأحكام و العلوم فى كل زمان لاستحالة خلو المكلفين من سلطان يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح و أبعد من الفساد و حاجة الكل من ذوى النقصان إلى مؤدب للجناة مقوم للعصاة رادع للغواة معلم للجهال منبه للغافلين محذر للضلال مقيم للحدود منفذ للأحكام فاصل بين أهل الاختلاف ناصب للأمراء ساد للثغور حافظ للأموال حام عن بيضة الإسلام جامع للناس فى الجمعات و الأعياد و قيام الأدلة على أنه معصوم من الزلات لغناه بالاتفاق عن إمام و اقتضى ذلك له بالعصمة بلا إرتياب و وجوب النص على من هذه سبيله من الأنام أو ظهور المعجز عليه لتمييزه ممن سواه و عدم هذه الصفات من كل أحد سوى من أثبت إمامته أصحاب الحسن بن على و هو ابنه المهدى و هذا أصل لا يحتاج معه فى الإمامة إلى رواية النصوص لقيامه بنفسه فى قضية العقول و صحته بثابت الاستدلال ثم جاءت روايات فى النص على ابن الحسن عليه السلام من طرق تنقطع بها الأعذار.(و أما الدليل النقلى) فهو نص النبى صلى الله عليه و آله عليه و بعده الأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد»قال المفيد عليه الرحمة«و قد سبق النص عليه فى ملة الإسلام من نبى الهدى عليه السلام ثم من أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و نص عليه الأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد إلى أبيه الحسن عليه السلام و نص أبوه عليه عند ثقاته و خاصة شيعته و كان الخبر بغيبته ثابتا قبل وجوده و بدولته مستفيضا قبل غيبته و هو صاحب السيف من أئمة الهدى عليه السلام

و القائم بالحق المنتظر لدولـة الإيمان و له قبل قيامه غيبتان إحـداهما أطول من الأخرى كما جاءت بـذلك الأخبار فأما القصـرى منهما فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السـفارة بينه و بين شـيعته و عدم السـفراء بالوفاة و أما الطولى فهى بعد الأولى و فى آخرها يقوم بالسيف قال الله عز و جل و نريـد أن نمن على الـذين استضـعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمـة و نجعلهم الوارثين و نمكن لهم فى الأرض و نرى فرعون و هامـان و جنودهمـا منهم مـا كانوا يحـذرون»و قال جل اسـمه«و لقـد كتبنا فى الزبور من بعـد الـذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون و قال رسول الله صلى الله عليه و آله لن تنقضى الأيام و الليالى حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى يملؤها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا و قال عليه السلام لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من ولدى يواطئ اسمه اسمى يملؤها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا.

فى بعض ما ورد فى المهدى من طرق الشيعة

(بعض مـا نزل فيه من القرآن)(غيبـة النعمـانى) بسـنده عن الصادق عليه السـلام فى معنى قوله عز و جل وعـد الله الـذين آمنوا منكم و عملوا الصالحـات ليسـتخلفنهم فى الأرض كما اسـتخلف الـذين من قبلهم و ليمكنن لهم دينهم الـذى ارتضـى لهم و ليبـدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشـركون بى شـيئا قال نزلـت فى القائم و أصـحابه (و بسنده) عنه عليه السلام فى قوله تعالى و لئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة قال العذاب خروج القائم و الأمة المعدودة أهل بدر و أصـحابه (و بسـنده) عنه عليه السـلام فى قوله و استبقوا الخيرات أينمـا تكونوا يأت بكم الله جميعا قال نزلت فى القائم و أصـحابه يجمعون على غير ميعاد (و بسـنده) عنه عليه السـلام فى قول الله عز و جل أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا و أن الله على نصـرهم لقدير قال هى فى القائم عليه السـلام و أصحابه (و بسنده) عنه عليه السـلام فى قـوله تعـالى يعرف المجرمـون بسـيماهم قـال الله يعرفهم و لكن نزلـت فى القـائم يعرفهم بسـيماهم فيخبطهم بالسـيف هو و أصـحابه خبطا.(بعض ما ورد عن النبى صـلى الله عليه وآله من أخبار المهـدى عليه السـلامالصدوق فى إكمال الـدين بسـنده عن جابر الأنصارى عن النبى صلى الله عليه وآله المهدى من ولدى اسمه اسمى و كنيته كنيتى أشبه الناس بى خلقا و خلقا تكون له غيبة و حيرة تضـل فيهـا الأمم يقبل كالشـهاب الثاقب فيملأها عـدلا و قسـطا كما ملئت ظلما و جورا (و بسـنده) عن الصادق عن أبيه عن جـده عليه السـلام عن رسول الله صـلى الله عليه و آله القائم من ولدى اسـمه اسمى و كنيته كنيتى و شمائله شمائلى و سنته سنتى يقيم الناس على ملـتى و شـريعتى و يـدعوهم إلى كتـاب الله عز و جـل مـن أطـاعه أطـاعنى و مـن عصـاه عصـانى و مـن أنكره فى غيبتـه فقـد أنكرنى (الحديث) (و بسـنده) عن الصادق عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله من أنكر القائم من ولدى فى زمان غيبته مات ميتة جاهلية (و بسـنده) عن ابن عباس عن النبى صـلى الله عليه و آله على بن ابى طالب إمام أمتى و خليفتى عليهم بعـدى و من ولده القائم المنتظر يملأ الله عز و جل به الأرض عـدلا و قسـطا كما ملئت جورا و ظلما و الذى بعثنى بالحق بشـيرا أن الثابتين على القول به فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبـد الله الأنصارى فقال يا رسول الله و للقائم من ولـدك غيبة فقال إى و ربى و ليمحصـن الله الـذين آمنوا و يمحق الكافرين يا جابر أن هـذا الأمر من أمر الله و سـر من سـر الله مطوى عن عباده فإياك و الشك فى أمر الله فهو كفر.»الشـيخ«الطوسى فى كتاب الغيبة بسنده عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال لفاطمة يا بنية إنا أعطينا أهل البيت سبعا لا يخفى أنها ستة لا سبعة. لم يعطها أحد قبلنا نبينا خير الأنبياء و هو أبوك و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا خير الشـهداء و هو عم أبيك حمزة و منا من له جناحان خضـيبان يطير بهما فى الجنـة و هو ابن عمك جعفر و منا سـبطا هـذه الأمـة و هما أبناك الحسن و الحسـين و منا و الله الذى لا اله الا هو مهدى هذه الأمة الذى يصـلى خلفه عيسـى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسـين عليه السـلام فقال من هذا ثلاثا.(الصدوق فى العيون) بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه و آله لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا و ذلك حين يأذن الله عز و جل له و من تبعه نجا و من تخلف عنه هلكك الله الله عباد الله فأتوه و لو على الثلـج فـإنه خليفـة الله عز و جـل و خليفتى»و بسـنده«عن الرضا عن آبائه عن على عليه السـلام عن النبى صـلى الله عليه و آله لا

تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتى رجل من ولد الحسين عليه السلام يملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا»الكلينى«بسنده عن الباقر عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لأصحابه آمنوا بليلة القدر فإنه ينزل فيها أمر السنة و إن لذلك الأمر ولاة من بعدى على بن أبى طالب و أحد عشر من ولده.»النعمانى فى كتاب الغيبة«بسنده عن الصادق عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال لعلى عليه السلام أ لا أبشرك أ لا أخبرك»أحبوك خ ل«قال بلى يا رسول الله فقال كان عندى جبرائيل آنفا و أخبرنى أن القائم الذى يخرج فى آخر الزمان فيملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما و جورا من ذريتك من ولد الحسين»و قال«لجعفر بن أبى طالب ألا أبشرك أ لا أخبرك (أحبوك خ ل) قال بلى يا رسول الله فقال كان جبرئيل عندى آنفا فأخبرنى أن الذى يدفعها الى القائم هو من ذريتك أ تدرى من هو قال لا قال ذاك الذى وجهه كالدينار و أسنانه كالمنشار و سيفه كحريق النار يدخل الجبل ذليلا و يخرج منه عزيزا يكتنفه جبرئيل و مكائيل و قال للعباس أ لا أخبرك بما أخبرنى به جبرئيل فقال بلى يا رسول الله قال قال لى ويل لذريتك من ولد العباس فقال يا رسول أ فلا أجتنب النساء فقال له قد فرغ الله مما هو كائن.(و فى رواية) ويل لولدى من ولدك و ويل لولدك من ولدى ويل لولدى من ولدك يقتلونهم و يظلمونهم و ويل لولدك من ولدى يعذبهم الله بظلمهم إياهم. و الأخبار فى ذلك عن النبى صلى الله عليه و آله من طريق الشيعة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام كثيرة يضيق عنها نطاق البيان و فى مختصر ما أوردناه منها مقنع و من أراد الإستقصاء فليطلبها من مظانها.(بعض ما ورد عن الزهراء عليها السلام فى أمر المهدى عليه السلام)(الكلينى) بسنده عن الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء و الأئمة من ولدها فعددت اثنى عشر اسما آخرهم القائم من ولد فاطمة ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم على.(بعض ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام من الإخبار بالمهدى عليه السلام)(الصدوق فى إكمال الدين) بسنده عن أبى جعفر الثانى عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال للقائم منا غيبة أمدها طويل كأنى بالشيعة يجولون جولان النعم فى غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه ألا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معى فى درجتى يوم القيامة ثم قال إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد فى عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته و يغيب شخصه (و بسنده) عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للحسين عليه السلام التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل قال الحسين عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين و إن ذلك لكائن فقال إى و الذى بعث محمدا بالنبوة و اصطفاه على جميع البرية و لكن بعد غيبة و حيرة لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا و كتب فى قلوبهم الإيمان و أيدهم بروح منه.(النعمانى) فى كتاب الغيبة بسنده عن على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال صاحب هذا الأمر من ولدى هو الذى يقال مات أو هلك لا بل فى أى واد سلك»و روى«الكلينى بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابن عباس أن ليلة القدر فى كل سنة و أنه ينزل فى تلك الليلة أمر السنة و لذلك الأمر ولاة من بعد رسول الله صلى الله عليه و آله فقال له ابن عباس من هم قال أنا و أحد عشر من صلبى أئمة محدثون و الأخبار عنه عليه السلام فى ذلك كثيرة و فيما أوردناه مقنع.(بعض ما ورد عن الحسن بن على من أخبار المهدى عليه السلام)»الصدوق فى إكمال الدين«بسنده أنه لما صالح الحسن بن على عليهما السلام معاوية دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت و الله الذى عملت خير لشيعتى مما طلعت عليه الشمس أو غربت أ لا تعلمون أننى إمامكم مفترض الطاعة عليكم و أحد سيدى شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه و آله قالوا بلى قال أ ما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة و قتل الغلام و أقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفى عليه وجه الحكمة فيه و كان ذلك عند الله حكمة و صوابا أ ما علمتم إنا ما منا أحد إلا و يقع فى عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذى يصلى روح الله عيسى ابن مريم خلفه فإن الله عز و جل يخفى ولادته و يغيب شخصه لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذا خرج ذاك التاسع من ولد أخى الحسين ابن سيدة الإماء يطيل الله عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته فى صورة شاب ابن دون أربعين سنة ذلك ليعلم أن الله على كل شىء قدير.(بعض ما ورد عن الحسين عليه السلام من أخبار المهدى عليه السلام)(الصدوق) فى إكمال الدين بسنده عن

جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن على عليهما السلام أنه قال فى التاسع من ولدى سنة من يوسف و سنة من موسى بن عمران و هو قائمنا أهل البيت يصلح الله تبارك و تعالى أمره فى ليلة واحدة (و بسنده) عن الحسين عليه السلام قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدى و هو صاحب الغيبة و هو الذى يقسم ميراثه و هو حى (و بسنده) عنه عليه السلام منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و آخرهم التاسع من ولدى و هو الإمام القائم بالحق يحيى الله به الأرض بعد موتها و يظهر به دين الحق على الدين فيها آخرون فيؤذون و يقال لهم متى هذا الوعد إن كنتم صادقين أما أن الصابر فى غيبته على الأذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله(و بسنده) عنه عليه السلام لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدى يملؤها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول (و بسنده) قيل للحسين عليه السلام أنت صاحب هذا الأمر قال لا و لكن صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه لعل المراد بأبيه الحسين عليه السلام. بأبيه المكنى بعمه المراد به جعفر بن أبى طالب فقد مر أن المهدى يكنى بأبى جعفر)(المؤلف). يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر.(بعض ما ورد عن على بن الحسين من أخبار المهدى عليه السلام)»الصدوق«فى إكمال الدين بسنده عن على بن الحسين عليهما السلام القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج و ليس لأحد فى عنقه بيعة»المفيد فى المجالس«بسنده عن على بن الحسين عليهما السلام لتأتين فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه أولئك مصابيح الهدى و ينابيع العلم ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة كأنى بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله و إسرافيل أمامه معه راية رسول الله صلى الله عليه و آله قد نشرها لا يهوى بها إلى قوم إلا أهلكهم الله عز و جل.(بعض ما ورد عن الباقر من أخبار المهدى عليه السلام)(الكلينى) بسنده عن الباقر عليه السلام قال إن الله عز اسمه أرسل محمدا صلى الله عليه و آلهإلى الجن و الإنس و جعل من بعده اثنى عشر وصيا منهم من سبق و منهم من بقى و كل وصى جرت به سنة فالأوصياء الذين هم من بعد محمد صلى الله عليه و آله على سنة أوصياء عيسى و كانوا اثنى عشر و كان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام (و بسنده) عنه عليه السلام أنه قال الاثنا عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث على بن أبى طالب و أحد عشر من ولده و رسول الله صلى الله عليه و آله و على هما الوالدان (و بسنده) عنه عليه السلام يكون بعد الحسين عليه السلام تسعة أئمة تاسعهم قائمهم (و بسنده) عنه عليه السلام الأئمة اثنا عشر إماما منهم الحسن و الحسينثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام (الصدوق) فى إكمال الدين بسنده عن أم هانى الثقفية عن الباقر عليه السلام فى حديث قال هذا مولود فى آخر الزمان هو المهدى من هذه العترة تكون له حيرة و غيبة يضل فيها أقوام و يهتدى فيها أقوام فيا طوبى لك إن أدركته و يا طوبى لمن أدركه (و بسنده) عنه عليه السلام أنه ذكر سير الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال الثانى عشر الذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه عليك بسنته و القرآن الكريم.(النعمانى فى كتاب الغيبة) بسنده عن أبى حمزة الثمالى عن الباقر عليه السلام أنه قال من المحتوم الذى حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما أقول لقى الله و هو كافر به ثم قال بأبى و أمى المسمى باسمى و المكنى بكنيتى)۳(أى بأبى جعفر. السابع من بعدى بأبى (من) يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا من أدركه فليسلم له ما سلم لمحمدو على فقد وجبت له الجنة و من لم يسلم فقد حرم الله له الجنة و مأواه النار و بئس مثوى الظالمين (الحديث) إلى غير ذلك من الأخبار.(بعض ما جاء عن الصادق عليه السلام من الإخبار بالمهدى عليه السلام)(علل الشرائع) بسنده عن سدير عن الصادق عليه السلام أن فى القائم عليه السلام سنة من يوسف قلت كأنك تريد حيرة أو غيبة قال لى و ما تنكر من هذا أن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف و بايعوه و خاطبوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم أنا يوسف فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عز و جل فى وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته لقد كان يوسف إليك (إليه) ملك مصر و قد كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله عز و جل أن يعرف مكانه لقدر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر و ما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير فى أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتى يأذن عز و جل أن يعرفهم نفسه

كما أذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أ ءنك لأنت يوسف قال أنا يوسف (و) هذا أخي.(إكمال الدين) بسنده عن الصادق عليه السلام من أقر بجميع الأئمة و جحد المهدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء و جحد محمدا صلى الله عليه و آله نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدى من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لا يحل لكم تسميته (و بسنده) عن الصادق عليه السلام أن الله تبارك و تعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهى أرواحنا فقيل له يا ابن رسول الله و من الأربعة عشر فقال محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسينو الأئمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذى يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال و يطهر الأرض من كل جور و ظلم.(و بسنده) عن الصادق عليه السلام و ذكر المهدى و أنه الثانى عشر من الأئمة الهداة ثم قال و الله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما (و بسنده) عنه عليه السلام أن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد و ليتمسك بدينه (و بسنده) عنه عليه السلام فى حديث القائم هو الخامس من ولد ابنى موسى ذلك ابن سيدة الإماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز و جل فيفتح على يديه مشارق الأرض و مغاربها و ينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه و تشرق الأرض بنور ربها و لا يبقى فى الأرض بقعة عبد فيها غير الله عز و جل إلا عبد الله فيها و يكون الدين كله لله و لو كره المشركون.(الشيخ الطوسى) فى كتاب الغيبة بسنده عن الصادق عليه السلام ينتج الله فى هذه الأمة رجلا منى و أنا منه يسوق الله به بركات السماوات و الأرض فتنزل السماء قطرها و تخرج الأرض بذرها و تأمن وحوشها سباعها و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و يقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم و الأخبار عن الصادق عليه السلام فى ذلك كثيرة يطول بإستقصائها الكلام.(بعض ما روى عن الكاظم من الإخبار بالمهدى عليه السلام)(إكمال الدين) بسنده عن الكاظم عليه السلام فى حديث قيل له و يكون فى الأئمة من يغيب قال نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه و لا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره و هو الثانى عشر منا يسهل الله له كل عسير و يذلل له كل صعب و يظهر له كنوز الأرض و يقرب له كل بعيد و يبير به كل جبار عنيد و يهلك على يديه كل شيطان مريد ذاك ابن سيدة الإماء الذى تخفى على الناس ولادته و لا يحل لهم تسميته حتى يظهره عز و جل فيملأ به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.(و بسنده) عنه عليه السلام أنه قيل له يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق فقال أنا القائم بالحق و لكن القائم الذى يطهر الأرض من أعداء الله و يملؤها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدى له غيبة يطول أمدها خوفا على نفسه يرتد فيها أقوام و يثبت فيها آخرون ثم قال عليه السلام طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا فى غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا و البراءة من أعدائنا أولئك منا و نحن منهم قد رضوا بنا أئمة و رضينا بهم شيعة و طوبى لهم هم و الله معنا فى درجتنا يوم القيامة.(بعض ما جاء عن الرضا من الإخبار بالمهدى عليه السلام)(إكمال الدين و عيون الأخبار) بسنده عن الهروى قال سمعت دعبل ابن على الخزاعى يقول أنشدت مولاى على بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتى التى أولها:مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصاتفلما انتهيت إلى قوليخروج إمام لا محالة قائم يقول على اسم الله و البركاتيميز فينا كل حق و باطل و يجزى على النعماء و النقماتبكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى فقال لى يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدرى من هذا الإمام و متى يقوم فقلت لا يا مولاى إلا انى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد و يملؤها عدلا كما ملئت جورا فقال يا دعبل الإمام بعدى محمد ابنى و بعد محمد ابنه على و بعد على ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملؤها عدلا كما ملئت جورا و أما متى فإخبار عن الوقت و لقد حدثنى أبى عن أبيه عن آبائه عن على عليه السلام أن النبى صلى الله عليه و آله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت فى السماوات و الأرض لا تأتيكم إلا بغتة و الأخبار عنه عليه السلام فى ذلك كثيرة.(بعض ما روى عن الجواد عليه السلام من الإخبار بالمهدى عليه السلام)(إكمال الدين) بسنده عن الجواد عليه السلام قال إن القائم منا هو المهدى الذى يجب أن ينتظر فى غيبته و يطاع فى ظهوره و هو الثالث من ولدى و الذى بعث محمدا بالنبوة و خصنا بالإمامة أنه لو لم يبق من الدنيا

إلا يوم واحد لطول الله ذلک اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و أن الله تبارک و تعالى يصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى ذهب ليقتبس لأهله نارا فرجع و هو رسول نبي ثم قال عليه السلام أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج(صاحب كفاية النصوص) بسنده عن عبد العظيم الحسني قلت لمحمد بن علي بن موسى إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما فقال يا أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله و هاد إلى دين الله و لست القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر و الجحود و يملؤها عدلا و قسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته و هو سمي رسول الله صلى الله عليه و آله و كنيه و هو الذي تطوى له الأرض و يذل له كل صعب يجتمع إليه من أصحابه عدد أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا من أقاصي الأرض و ذلک قوله تعالى أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الأرض أظهر أمره فإذا كمل له العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تبارک و تعالى قلت و كيف يعلم أن الله قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة.(و بسنده) عنه عليه السلام الإمام بعدي ابني علي أمره أمري و قوله قولي و طاعته طاعتي و ذكر في ابنه الحسن مثل ذلک و سكت فقيل له يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقيل و لم سمي القائم قال لأنه يقوم بعد موت ذكره و ارتداد أكثر القائلين بإمامته قيل و لم سمي المنتظر قال إن له غيبة تكثر أيامها و يطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون و ينكره المرتابون و يستهزئ به الجاحدون و يكذب فيها الوقاتون و يهلک فيها المستعجلون و ينجو فيها المسلمون.(بعض ما روى عن الهادي من الإخبار بالمهدي عليه السلام)(إكمال الدين) بسنده عن الهادي عليه السلام الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت و لم جعلني الله فداک فقال لأنكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف تذكره قال قولوا الحجة من آل محمد (و بسنده) عنه عليه السلام صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يولد بعد.(بعض ما روى عن الحسن العسكري من الإخبار بالمهدي عليه السلام)(الكليني) بسنده عن علي بن بلال خرج إلي من أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إلي من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده (و بسنده) عن أبي هاشم الجعفري قلت لأبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام جلالتک تمنعني من مسألتک أ فتأذن لي أن أسألک فقال سل فقلت يا سيدي هل لک ولد قال نعم فقلت فإن حدث حادث فأين أسأل عنه قال بالمدينة. (و بسنده) عن عمرو الأهوازي قال أراني أبو محمد عليه السلام ابنه قال هذا صاحبكم بعدي (و بسنده) عن العمري قال مضى أبو محمد عليه السلام و خلف ولدا له.»إكمال الدين«بسنده عن أبي محمد الحسن بن علي كأني بكم و قد اختلفتم بعدي في الخلف مني أما أن المقر بالأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن أقر بجميع أنبياء الله و رسله ثم أنكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله و المنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع الأنبياء لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا و المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا أما أن لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عز و جل (و بسنده) عن محمد بن عثمان العمري عن أبيه قال سئل أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام عن الخبر الذي روى عن آبائه عليه السلام أن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة و أن من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال عليه السلام أن هذا حق كما أن النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة و الإمام بعدک قال ابني محمد هو الإمام و الحجة بعدي من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهلية أما أن له غيبة يحار فيها الجاهلون و يهلک فيها المبطلون و يكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكأني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة.(و الأخبار) في ذلک من طرقنا عن النبي صلى الله عليه و آله و أهل بيته كثيرة و اقتصرنا على هذا القدر منها طلبا للاختصار و ما تركناه أضعاف ما ذكرناه و قد صنف أصحابنا رضوان الله عليهم كتبا في الغيبة استوفوا فيها ذكر الأخبار كالشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني من قدماء أصحابنا و الصدوق في إكمال الدين و الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة فليرجع إليها من أرادها.(قال الطبرسي رحمه‌الله) في كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى و إذا كانت أخبار الغيبة قد سبقت زمان الحجة بل زمان أبيه و جده حتى تعلقت الكيسانية بها في إمامة ابن

الحنفیة و الناووسیة و غیرهم فی الصادق و الکاظم علیهما السلام و خلدها المحدثون من الشیعة فی أصولهم المؤلفة فی أیام السیدین الباقر و الصادق علیهماالسلامو أثروها عن النبی صلی الله علیه و آله و الأئمة علیهم السلام واحدا بعد واحد صح بذلک القول فی إمامة صاحب الزمان لوجود هذه الصفة له و الغیبة المذکورة فی دلائله و إعلام إمامته و لیس یمکن أحدا دفع ذلک و من جملة ثقات المحدثین و المصنفین من الشیعة الحسن بن محبوب الزراد و قد صنف کتاب المشیخة الذی هو فی أصول الشیعة أشهر من کتاب المزنی و أمثاله قبل زمان الغیبة بأکثر من مائة سنة فذکر فیه جملة من أخبار الغیبة فوافق الخبر المخبر و حصل کل ما تضمنه الخبر بلا اختلاف و من جملة ما رواه بسنده عن الصادق علیه السلام أنه قیل له کان أبو جعفر علیه السلام یقول لقائم آل محمد غیبتان واحدة طویلة و الأخری قصیرة فقال نعم إحداهما أطول من الأخری (الحدیث) قال فانظر کیف قد حصلت الغیبتان علی حسب ما تضمنت الأخبار.

علامات ظهور المهدی

المرویة عن أئمة أهل البیت علیهم السلام و قد رواها أصحابنا رضوان الله علیهم بأسانیدهم المتصلة کالنعمانی و الشیخ الطوسی فی کتابی الغیبة و المفید فی الإرشاد و غیرهم و نحن نوردها بحذف الأسانید قصدا للاختصار أو نذکر حاصل الروایة و نسردها مفصلة مرتبة بحسب الإمکان تسهیلا لتناولها و معرفتها ثم إن هذه العلامات:(منها) بعید مثل اختلاف بنی العباس و زوال ملکهم و غیر ذلک (و منها) قریب کخروج السفیانی و طلوع الشمس من مغربها و غیر ذلک»و منها«محتوم کما نص علیه فی الروایات کالسفیانی و الیمانی و الصیحة من السماء و غیر ذلک و منها غیر محتوم (قال المفید) بعد سرده لعلامات الظهور کما سیأتی و من جملة هذه الأحداث محتومة و منها مشترطة»أقول«و لعل المراد بالمحتوم ما لا بد من وقوعه و لا یمکن أن یلحقه البداء الذی هو إظهار بعد إخفاء لا ظهور بعد خفاء و الذی هو نسخ فی التکوین کما أن النسخ المعروف نسخ فی التشریع و بغیر المحتوم أو المشترط ما یمکن أن یلحقه البداء و المحو و النسخ فی التکوین یمحو الله ما یشاء فهو مشترط بعدم لحوق ذلک.»فأما المحتوم«فقد اختلفت الروایات فی تعداده زیادة و نقیصة»ففی بعضها«خمس علامات محتومات قبل قیام القائم علیه السلام السفیانی و الیمانی و المنادی من السماء باسم المهدی و خسف فی البیداء و قتل النفس الزکیة»و فی بعضها«قال من المحتوم و عد المذکورات إلا أنه قال بدل الیمانی و کف تطلع من السماء و عد معها القائم»و فی بعضها«قال من المحتوم و عد المذکورات أیضا إلا أنه ذکر طلوع الشمس من مغربها و اختلاف بنی العباس فی الدولة بدل الیمانی و الخسف و عد معها قیام القائم من آل محمد صلی الله علیه و آله قال النعمانی فی غیبته هذه العلامات التی ذکرها الأئمة علیهم السلام مع کثرتها و اتصال الروایات بها و تواترها و اتفاقها موجبة أن لا یظهر القائم علیه السلام إلا بعد مجیئها إذ کانوا قد أخبروا أنه لاـ بد منها و هم الصادقون حتی إنه قیل لهم نرجو أن یکون ما نؤمل من أمر القائم و لا یکون قبله السفیانی فقالوا بلی و الله أنه لمن المحتوم الذی لا بد منه ثم حققوا کون العلامات الخمس (أی الیمانی و السفیانی و النداء من السماء و خسف بالبیداء و قتل النفس الزکیة) التی هم أعظم الدلائل علی ظهور الحق بعدها کما أبطلوا أمر التوقیت و قالوا من روی لکم عنا توقیتا فلا تهابوا أن تکذبوه کائنا ما کان فإنا لا نوقت و هذا من أعدل الشواهد علی بطلان أمر کل من ادعی ذلک قبل مجیء هذه العلامات انتهی.(و قال المفید فی الإرشاد) قد جاءت الآثار بذکر علامات لزمان قیام القائم المهدی علیه السلام و حوادث تکون إمام قیامه و آیات و دلالات (فمنها) خروج السفیانی و قتل الحسنی و اختلاف بنی العباس فی الملک و کسوف الشمس فی النصف من شهر رمضان و خسوف القمر فی آخره علی خلاف العادة و خسف بالبیداء و خسف بالمشرق هو الخسف ببغداد و البصرة کما سیأتی. و خسف بالمغرب هو الخسف بالشام کما سیأتی. و رکود الشمس من عند الزوال إلی وسط أوقات العصر و طلوعها من المغرب و قتل نفس زکیة یظهر (بظهر) الکوفة فی سبعین من الصالحین و ذبح رجل هاشمی بین الرکن و المقام و هدم حائط مسجد الکوفة و إقبال رایات سود من قبل خراسان و خروج الیمانی و ظهور المغربی بمصر و تملکه الشامات و نزول الترک الجزیرة و نزول

الروم الرملة و طلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقى طرفاه و حمرة تظهر فى السماء و تنتشر فى آفاقها و نار تظهر بالمشرق طولا و تبقى فى الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام و خلع العرب أعنتها خلع العرب أعنتها كناية عن خروجها عن الطاعة لغيرها تشبيها بالفرس الذى خلع عنانه فلا يكون له عنان يقاد به و يمسك و منه قولهم خلع فلان عذاره أى أصبح كالفرس المرسل الذى لا عذار فى رأسه يفعل ما يشاء و يذهب أين شاء و مقابله قولهم ملك فلان زمام الأمر او مقاليده و غير ذلك. و تملكها البلاد و خروجها عن سلطان العجم و قتل أهل مصر أميرهم و خراب الشام و اختلاف ثلاث رايات فيه و دخول رايات قيس و العرب إلى مصر و رايات كندة إلى خراسان و ورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة و إقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها و بشق فى الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة و خروج ستين كذابا كلهم يدعى النبوة و خروج اثنى عشر من آل أبى طالب كلهم يدعى الإمامة لنفسه و إحراق رجل عظيم القدر من شيعة بنى العباس بين جلولاء و خانقين و عقد الجسر مما يلى الكرخ بمدينة بغداد و ارتفاع ريح سوداء بها فى أول النهار و زلزلة حتى ينخسف كثير منها و خوف يشمل أهل العراق و بغداد و موت ذريع و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات و جراد يظهر فى أوانه و فى غير أوانه حتى يأتى على الزرع و الغلات و قلة ريع لما يزرعه الناس و اختلاف صنفين من العجم و سفك دماء كثيرة فيما بينهم و خروج العبيد عن طاعة ساداتهم و قتلهم مواليهم و مسخ القوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة و خنازير و غلبة العبيد على بلاد السادات و نداء من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم و وجه و صدر يظهران من السماء للناس فى عين الشمس و أموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها و يتزاورون ثم يختم ذلك بأربع و عشرين مطرة تتصل فتحيى بها الأرض بعد موتها و تعرف بركاتها و تزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدى الحق من شيعة المهدى فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة و يتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار.(قال) ذكرناها على حسب ما ثبت فى الأصول و تضمنتها الآثار المنقولة و بالله نستعين و إياه (نستعين و إياه) نسأل التوفيق ثم أورد المفيد (ره) عدة أحاديث مسندة فى علامات الظهور ننقلها فى تضاعيف ما يأتى (إن شاء الله).(و عن كتاب العدد القوية) قد ظهر من العلامات عدة كثيرة مثل خراب حائط مسجد الكوفة و قتل أهل مصر أميرهم و زوال ملك بنى العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدأ ملكهم و موت عبد الله آخر ملوك بنى العباس و خراب الشامات و مد جسر مما يلى الكرخ ببغداد كل ذلك فى مدة يسيرة و انشقاق الفرات و سيصل الماء إن شاء الله إلى أزقة الكوفة.(أقول) يمكن أن تكون هذه علامات بعيدة و يمكن كون العلامة غير ما حصل بل شىء يحصل فيما بعد و لنشرع فى تفصيل تلك العلامات المستفادة من الروايات فنقول.الأول اختلاف بنى العباس و ذهاب ملكهم و اختلاف بنى أمية و ذهاب ملكهم(أما الأول) فقد جاء فى كثير من الروايات جعله من علامات الظهور بل فى بعضها أن اختلافهم من المحتوم و فى جملة منها التعبير ببنى فلان تقية (قال الباقر عليه السلام)) لا بد أن يملك بنو العباس فإذا ملكوا و اختلفوا و تشتت أمرهم خرج عليهم الخراسانى و السفيانى هذا من المشرق و هذا من المغرب يستبقان إلى الكوفة كفرسى رهان هذا من هاهنا و هذا من هاهنا حتى يكون هلاكهم على أيديهما أما أنهما لا يبقون منهم أحدا (و يأتى) فى بعض الروايات فعند ذلك زال ملك القوم و عند زواله خروج القائم (و أن) آخر ملك بنى فلان قتل النفس الزكية و أنه ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة (و أن) قدام القائم بلوى من الله فقيل ما هى فقرأ و لنبلونكم (الآية) ثم قال الخوف من ملوك بنى فلان.(و قال الباقر عليه السلام إذا اختلف بنو العباس فيما بينهم فانتظروا الفرج و ليس فرجكم إلا فى اختلاف بنى فلان فإذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة فى شهر رمضان و خروج القائم و لن يخرج و لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم (و قال عليه السلام أن ذهاب ملك بنى فلان كقصع الفخار و كرجل كانت بيده فخارة و هو يمشى إذ سقطت من يده و هو ساه فانكسرت فقال حين سقطت هاه شبه الفزع فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه.الثانى خروج ستين كذابا كلهم يقول أنا نبى»المفيد«بسنده عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدى من ولدى و لا يخرج المهدى حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول أنا نبى.الثالث خروج إثنى عشر من بنى هاشم كلهم يدعو إلى نفسه»المفيد«بسنده عن الصادق عليه السلام لا يخرج القائم حتى يخرج قبله إثنا عشر من بنى هاشم كلهم يدعو

إلى نفسه.الرابع قول إثنى عشر رجلا أنهم رأوهالنعمانى بسنده عن الصادق عليه السلام لا يقوم القائم حتى يقوم إثنا عشر رجلا كلهم يجمع على قول أنهم قد رأوه فيكذبونهم.الخامس خروج كاسر عينه بصنعاءالنعمانى بسنده عن عبيد بن زرارة ذكر عند الصادق عليه السلام السفيانى فقال أنى يخرج ذلك و لم يخرج كاسر عينه بصنعاء (و يحتمل) أن يكون هو اليمانى و الله أعلم.السادس خروج السفيانى و الخراسانى و اليمانى و خسف بالبيداءو قد استفاضت الروايات فى أن السفيانى من المحتوم الذى لا بد منه و أنه لا يكون قائم إلا بسفيانى و نحو ذلك (و قال) عبد الملك بن أعين كنت عند أبى جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم فقلت له أرجو أن يكون عاجلا و لا يكون سفيانى فقال لا و الله أنه لمن المحتوم الذى لا بد منه و مر فى بعض الروايات أن اليمانى أيضا من المحتوم (و عن الباقر) عليه السلام السفيانى و القائم فى سنة واحدة (و فى عدة روايات) أن خروج السفيانى و اليمانى و الخراسانى يكون فى سنة واحدة فى شهر واحد فى يوم واحد (و فى رواية) و نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم (و تدل) بعض الروايات على أن خروج اليمانى قبل خروج السفيانى.(أما اليمانى) فيكون خروجه من اليمن (و المروى) أنه ليس فى الرايات الثلاث راية أهدى من راية اليمانى لأنه يدعو إلى الحق (أو) لأنه يدعو إلى صاحبكم فإذا خرج حرم بيع السلاح و إذا خرج فانهض إليه فإن رايته راية هدى و لا يحل لمسلم أن يلتوى عليه (و لما) خرج طالب الحق باليمن (و هو من رؤساء الخوارج) قيل للصادق عليه السلام نرجو أن يكون هذا اليمانى فقال لا اليمانى يتوالى عليا و هذا يبرأ منه.(و أما الخراسانى فيخرج من خراسان) و فى بعض الروايات من المشرق»و عن «أمير المؤمنين عليه السلام فى ذكر العلامات إذا قام القائم بخراسان و غلب على أرض كرمان و الملتان بلد بالهند. و حاز جزيرة بنى كاوان كاوان جزيرة فى بحر البصرة.(و أما السفيانى) فيخرج من وادى اليابس مكان بفلسطين»و عن «الصادق عليه السلام أن خروجه فى رجب»و عن«أمير المؤمنين عليه السلام يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادى اليابس و هو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه أثر الجدرى إذا رأيته حسبته أعور اسمه عثمان و أبوه عنبسة و هو من ولد أبى سفيان حتى يأتى أرض قرار و معين فيستوى على منبرها و الظاهر أنها دمشق كما تدل عليه رواية أخرى أنه يخرج من وادى اليابس حتى يأتى دمشق فيستوى على منبرها.»و عن «الصادق عليه السلام إنك لو رأيته رأيت أخبث الناس أشقر أحمر أزرق يقول يا رب يا رب يا رب أو يا رب ثارى ثارى ثم للنار أو يا رب ثارى و النار و لقد بلغ من خبثه أنه يدفن أم ولد له و هى حية مخافة أن تدل عليه.»و عن الباقر عليه السلام«السفيانى أحمر أصفر أزرق لم يعبد الله قط و لم ير مكة و لا المدينة قط»و عن «زين العابدين عليه السلام أنه من ولد عتبة بن أبى سفيان و أنه إذا ظهر اختفى المهدى ثم يظهر و يخرج بعد ذلك»و عن عمار بن ياسر«إذا رأيتم أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبى سفيان فألحقوا بمكة»أى أن المهدى قد ظهر بها»و يجتمع«فى الشام ثلاث رايات كلهم يطلب الملك راية السفيانى و راية الأصهب و راية الأبقع ثم إن السفيانى يقتل الأصهب و الأبقع (و قال) الصادق عليه السلام السفيانى يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال أستغفر الله حمل جمل.»و فى رواية«عن الصادق عليه السلام يملك تسعة أشهر كحمل المرأة»و فى رواية عنه عليه السلام«إذا ملك كور الشام الخمس دمشق و حمص و فلسطين و الأردن و قنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة أشهر قال لا و لكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوما.»و عن الصادق عليه السلام«أنه من أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهرا ستة أشهر يقاتل فيها فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر و لم يزد عليها يوما و بهذا يجمع بين الخمسة عشر شهرا و التسعة أشهر و احتمل المجلسى حمل بعض أخبار مدته على التقية لذكره فى رواياتهم (و روى) هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام إذا استولى السفيانى على الكور الخمس فعدوا له تسعة أشهر و زعم هشام أن الكور الخمس دمشق و فلسطين و الأردن و حمص و حلب (ثم إن السفيانى) بعد ما يقتل الأصهب و الأبقع لا يكون له همة إلا العراق»و فى رواية«إلا آل محمد و شيعتهم فيبعث جيشين جيشا إلى العراق و آخر إلى المدينة فأما جيش العراق (فروى) أن عدتهم سبعون ألفا.(و عن النبى صلى الله عليه وآله) حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة (يعنى بغداد) فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف و يفضحون أكثر من ثلاثمائة امرأة و يقتلون ثلاثمائة كبش من بنى العباس ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها (الحديث) و يصيبون من أهل الكوفة (و فى رواية) من شيعة آل محمد بالكوفة

قتلاـ و صلبا و سبيا و يمر جيشه بقرقيسا (بلد على الفرات) فيقتتلون بها هكذا فى الرواية و ليس فيها تصريح بأن المقاتل لجيش السفيانى من هو فيحتمل أن يكون بعض من يدعو لآل محمد صلى الله عليه وآله و يحتمل أن يكون أهل قرقيسا و ما جاورها. فيقتل بها من الجبارين مائة ألف (و عن الصادق عليه السلام) أن لله مائدة او مأدبة بقرقيسا يطلع مطلع من السماء فينادى يا طير السماء و يا سباع الأرض هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين فبينما هم كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طيا حثيثا حتى تنزل ساحل الدجلة و معهم نفر من أصحاب القائم و يخرج رجل من موالى أهل الكوفة ضعيف فى ضعفاء فيقتله أمير جيش السفيانى بظهر الكوفة (و فى رواية) بين الحيرة و الكوفة.(و قال الصادق عليه السلام) كأنى بالسفيانى أو بصاحب السفيانى الصحيح بصاحب السفيانى و لو قيل بالسفيانى لكان المراد صاحب جيشه مجازا لأن المروى أن السفيانى يظهر بالشام و يقتل بها و لا يدخل العراق. قد طرح رحله فى رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء برأس شيعة على فله ألف درهم فيثب الجار على جاره و يقول هذا منهم فيضرب عنقه و يأخذ ألف درهم أما أن إمارتكم يومئذ لا تكون إلا لأولاد البغايا و كأنى أنظر إلى صاحب البرقع قيل و من صاحب البرقع قال رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم و لا تعرفونه فيغمز بكم رجلا رجلا أما أنه لا يكون إلا ابن بغى»و عن النبى صلى الله عليه و آله«ثم يخرجون أى جيش السفيانى متوجهين إلى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر و يستنقذون ما فى أيديهم من السبى و الغنائم (و أما الجيش الذى يبعثه السفيانى إلى المدينة) فيقتل بها رجلا و يؤخذ آل محمد صغيرهم و كبيرهم فيحسبون و ينهبون المدينة ثلاثة أيام بلياليها و يكون المهدى عليه السلام بالمدينة فيخرج منها إلى مكة على سنة موسى بن عمران عليه السلام خائفا يترقب.»و فى رواية«أنه يهرب من بالمدينة من أولاد على عليه السلام إلى مكة فيلحقون بصاحب الأمر عليه السلام فيبلغ ذلك أمير جيش السفيانى فيبعث جيشا على إثره فلا يدركه و ينزل الجيش البيداء (و هى أرض بين مكة و المدينة لها ذكر كثير فى الأخبار) فينادى مناد من السماء يا بيداء بيدى بالقوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا مخبر (و فى رواية) إلا ثلاثة نفر حتى إذا كانوا بالبيداء يحول الله وجوههم إلى أقفيتهم و هم من كلب (و فى رواية) عن النبى صلى الله عليه و آله يبعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها و لا يفلت منهم إلا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول عند جهينة الخبر اليقين فذلك قوله تعالى و لو ترى إذ فزعوا الآية أورده الثعلبى فى تفسيره (و روى) صاحب الكشاف أيضا أنها نزلت فى خسف البيداء (و روى) الطبرسى عن زين العابدين عليه السلام قال هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم.(و روى) على بن إبراهيم فى تفسيره عن أبى جعفر عليه السلامفى قوله تعالى و أخذوا من مكان قريب قال من تحت أقدامهم خسف بهم و فى قوله تعالى قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال هو الدجال و الصيحة أو من تحت أرجلكم و هو الخسف و القائم عليه السلام يومئذ بمكة فيجمع الله عليه أصحابه و هم ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا (و فى رواية) و ثلاثة عشر رجلا عدد أهل بدر فيبايعونه بين الركن و المقام ثم يخرج بهم من مكة فينادى المنادى باسمه و أمره من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كلهم ثم يأتى الكوفة فيطيل بها المكث حتى يظهر عليها ثم يسير إلى الشام (و فى رواية) ثم يسير حتى يأتى العذراء لعلها القرية التى شرقى دمشق و إليها ينسب مرج عذراء و السفيانى يومئذ بوادى الرملة حتى إذا التقوا و هو يوم الإبدال يخرج أناس كانوا مع السفيانى من شيعة آل محمد صلى الله عليه و آله و يخرج ناس كانوا مع آل محمد صلى الله عليه و آله إلى السفيانى و يقتل يومئذ السفيانى و من معه و الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها.السابع خسف الجابية و كثرة الاختلاف و الحروب و خروج الأصهب و الأبقع و خراب الشام(المفيد) بسنده عن الباقر عليه السلام قال ألزم الأرض و لا تحرك يدا و لا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك و ما أراك تدرك ذلك اختلاف بنى العباس و مناد ينادى من السماء و خسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية هى قرية كانت قريبا من دمشق و خربت و إليها ينسب باب الجابية و لا يعرف الآن محلها و يمكن أن يكون قد بنى مكانها قرية تسمى بغير هذا الاسم. و نزول الترك الجزيرة و نزول الروم الرملة و اختلاف كثير عند ذلك فى كل أرض حتى تخرب الشام و يكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها راية الأصهب و راية الأبقع و راية السفيانى (و فى رواية الشيخ فى غيبته) فتلك

السنهٔ فیها اختلاف کثیر فی کل أرض من ناحیهٔ المغرب هی الشام و ما یلیها فإنها مغرب بالنسبهٔ إلی العراق و تدل علیه الروایات التی سمت الشام مغربا و العراق مشرقا. أو فی کل أرض من أرض العرب فأول أرض تخرب الشام یختلفون عند ذلک علی ثلاث رایات إلخ (و فی روایهٔ) رایهٔ حسنیهٔ و رایهٔ أمویهٔ و رایهٔ قیسیهٔ.(غیبهٔ الشیخ) بسنده عن عمار بن یاسر و ذکر جملهٔ من العلامات (إلی أن قال) و تکثر الحروب فی الأرض (إلی أن قال) و یظهر ثلاثهٔ نفر بالشام کلهم یطلب الملک رجل أبقع و رجل أصهب و رجل من أهل بیت أبی سفیان یخرج فی کلب (الحدیث) (و فی روایهٔ العیاشی) مع بنی ذنب الحمار مضر و مع السفیانی أخواله من کلب فیظهر السفیانی و من معه علی بنی ذنب الحمار حتی یقتلوا قتلا لم یقتله شیء قط و یحضر رجل بدمشق فیقتل هو و من معه قتلا لم یقتله شیء قط و هو من بنی ذنب الحمار (و فی روایهٔ النعمانی) فیلتقی السفیانی بالأبقع فیقتتلون فیقتله السفیانی و من تبعه ثم یقتل الأصهب.الثامن اختلاف رمحین بالشام و رجفهٔ بها و خسف بحرستا و إقبال قوم من المغرب إلیها(غیبهٔ الشیخ) بالإسناد عن أمیر المؤمنین علیه السلام إذا اختلف رمحان بالشام فهو آیهٔ من آیات الله تعالی قیل ثم مه قال ثم رجفهٔ تکون بالشام یهلک فیها مائهٔ ألف یجعلها الله رحمهٔ للمؤمنین و عذابا علی الکافرین فإذا کان ذلک فانظروا إلی أصحاب البراذین الشهب و الرایات الصفر تقبل من المغرب حتی تحل بالشام فإذا کان ذلک فانتظروا خسفا بقریهٔ من قری الشام یقال لها حرستا فإذا کان ذلک فانتظروا ابن آکلهٔ الأکباد بوادی الیابس(غیبهٔ النعمانی) مثله إلاـ أنه قال لم تنجل إلا عن آیهٔ من آیات الله قیل و ما هی یا أمیر المؤمنین قال رجفهٔ تکون بالشام یقتل فیها أکثر من مائهٔ ألف و قال البراذین الشهب المحذوقهٔ و زاد بعد قوله تحل بالشام و ذلک عند الجزع الأکبر و الموت الأحمر و بعد قوله حرستا فإذا کان ذلک خرج ابن آکلهٔ الأکباد من الوادی الیابس حتی یستوی علی منبر دمشق فإذا کان ذلک فانتظروا خروج المهدی (النعمانی) بسنده عن أمیر المؤمنین علیه السلام انتظروا الفرج من ثلاث اختلاف أهل الشام بینهم و الرایات السود من خراسان و الفزعهٔ فی شهر رمضان (الحدیث) (و بسنده) عن الباقر علیه السلام لا یظهر القائم حتی یشمل الشام فتنهٔ یطلبون المخرج منها فلا یجدونه (الحدیث).التاسع سقوط طائفهٔ من مسجد دمشق الأیمنرواه جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام فی جملهٔ العلامات قال و تسقط طائفهٔ من مسجد دمشق الأیمن هکذا وجدناه و لعل الصواب من الجانب الأیمن أو من جانب مسجد دمشق الأیمن (غیبهٔ الشیخ) بسنده عن عمار بن یاسر قال فی حدیث و یخسف بغربی مسجد دمشق حتی یخد حائطه (و فی روایهٔ) و یخرب حائط مسجد دمشق.العاشر النداء عن سور دمشق(غیبهٔ الشیخ) بسنده عن عمار بن یاسر فی حدیث و ینادی مناد علی سور دمشق ویل لأهل الأرض من شر قد اقترب (و فی روایهٔ) ویل لازم (و فی روایهٔ أخری) عن الباقر علیه السلام و یجیئکم الصوت من ناحیهٔ دمشق بالفتح (و فی روایهٔ العیاشی) و تری منادیا ینادی بدمشق (النعمانی) بسنده عن الباقر علیه السلام توقعوا الصوت یأتیکم بغتهٔ من قبل دمشق فیه لکم فرج عظیم.الحادی عشر خروج المروانی و عوف السلمی و شعیب بن صالح(غیبهٔ النعمانی) بسنده عن الرضا علیه السلام قبل هذا الأمر السفیانی و الیمانی و المروانی و شعیب بن صالح و کیف یقول هذا و هذا (و بسنده) عن الباقر علیه السلام أن لولد العباس و للمروانی لوقعهٔ بقرقیسا یشیب فیها الغلام الحزور القوی و من الغریب ضبط المجلسی له بالخاء المعجمهٔ و تکلفه فی تفسیره. یرفع الله عنهم النصر و یوحی إلی طیر السماء و سباع الأرض اشبعی من لحوم الجبارین ثم یخرج السفیانی.(أقول) ظاهر بعض الأخبار الواردهٔ فی السفیانی أن وقعهٔ قرقیسا مع جیشه و التعدد جائز و الله أعلم (غیبهٔ الشیخ) بسنده عن علی بن الحسین علیهما السلام یکون قبل خروج المهدی خروج رجل یقال له عوف السلمی بأرض الجزیرهٔ و یکون مأواه تکریت و قتله بمسجد دمشق ثم یکون خروج شعیب بن صالح من سمرقند ثم یخرج السفیانی الملعون من الوادی الیابس (الحدیث) (و بسنده) عن عمار بن یاسر فی حدیث ثم یخرج المهدی علی لوائه شعیب بن صالح.الثانی عشر خروج الحسنی و قتلهو قد مر فی الأمر الأول عن الصادق علیه السلام إذا اختلف ولد العباس و خلعت العرب أعنتها و رفع کل ذی صیصیهٔ صیصیته و ظهر السفیانی و أقبل الیمانی و تحرک الحسنی خرج صاحب هذا الأمر الحدیث (و فی روایهٔ) أن المهدی علیه السلام حینما یرید الخروج یطلع علی ذلک بعض موالیه فیأتی الحسنی فیخبره الخبر فیبتدره الحسنی إلی الخروج فیثبت علیه أهل مکهٔ فیقتلونه و یبعثون برأسه إلی الشامی (أی السفیانی) فیظهر عند ذلک صاحب هذا

الأمر (الحدیث).الثالث عشر خروج رایات من مصر إلی الشام و خروج المصری(المفید) بسنده عن الرضا علیه السلام کأنی برایات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتی تأتی الشامات فتهدی إلی ابن صاحب الوصیات (و فی روایة) عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال فی جملة العلامات و قام أمیر الأمراء بمصر (غیبة الشیخ) بسنده عن محمد بن مسلم یخرج قبل السفیانی مصری و یمانی.الرابع عشر رکز رایات قیس بمصر و رایات کندة بخراسان(المفید) بسنده سأل رجل الحسن علیه السلام عن الفرج فقال علیه السلام ترید الإکثار أم أجمل لک فقال بل تجمل لی قال إذا رکزت رایات قیس بمصر و رایات کندة بخراسان (النعمانی) بسنده عن الصادق علیه السلام قبل قیام القائم تحرک حرب قیس.الخامس عشر نزول الترک الجزیرة و الروم الرملةو جاء ذلک فی عدة روایات مسندة عن جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام قال ألزم الأرض و لا تحرک یدا و لا رجلا حتی تری علامات أذکرها لک أن أدرکتها و ما أراک تدرک ذلک و لکن حدث به من بعدی عنی و ذکر جملة منها (إلی أن قال) و نزول الترک الجزیرة و نزول الروم الرملة (و فی روایة) و تنزل الروم فلسطین (و فی روایة) و ستقبل إخوان الترک حتی ینزلوا الجزیرة و ستقبل إخوان مارقة الروم حتی ینزلوا الرملة (و فی روایة) و مارقة تمرق من ناحیة الترک حتی تنزل الجزیرة و ستقبل مارقة الروم حتی ینزلوا الرملة.(و الظاهر) أن المراد بالجزیرة جزیرة العرب و الرملة بلد بفلسطین (و فی روایة) إذا خالف الترک الروم أو و یتخالف الترک و الروم و الظاهر أنه بمعنی نزول الترک الجزیرة و الروم الرملة (و فی روایة) فإذا استأثرت علیکم الروم و الترک و جهزت الجیوش الحدیث (و فی روایة) عن أمیر المؤمنین علیه السلام و ظهرت رایات الترک متفرقات فی الاقطار و الجنبات و کانوا بین هن و هنات.السادس عشر حصار الکوفة و لعله من جهة السفیانی.السابع عشر تخریق الروایا فی سکک الکوفةأی روایا الماء و الظاهر أنه بغلبة أحد الفریقین المتحاربین علی الآخر.الثامن عشر تعطیل المساجد أربعین لیلة و الظاهر أنه بالکوفة.التاسع عشر کشف الهیکل و المراد منه غیر واضح.العشرون خفوق رایات حول المسجد الأکبر بالکوفةالحادی و العشرون قتل النفس الزکیة بظهر الکوفة فی سبعینو الذی ذکره المفید کما مر قتل نفس زکیة فی سبعین من الصالحین.الثانی و العشرون قتل الأشفع صبرا فی بیعة الأصنامو المراد بالأشفع غیر ظاهر و لعله مصحف و بیعة الأصنام أی الکنیسة أو نحوها ذات الأصنام.الثالث و العشرون سبی سبعین ألف بکر من الکوفة.و یروی أن الکوفة تعظم کثیرا تتصل بکربلاء فلا یستبعد ذلک.الرابع و العشرون خروج مائة ألف من الکوفة إلی السفیانی.الخامس و العشرون خروج رایات من شرقی الأرض مع رجل من آل محمد صلی الله علیه و آله.السادس و العشرون خروج رجل من نجران یستجیب للإمام علیه السلامالسابع و العشرون نداء من جهة المشرق یا أهل الهدی اجتمعوا و من جهة المغرب یا أهل الباطل اجتمعواالثامن و العشرون تلون الشمسالتاسع و العشرون بعث أهل الکهف و خروجهم مع القائم علیه السلامو هذه العلامات من السادس عشر إلی التاسع و العشرین مع غیرها منقولة عن کتاب سرور أهل الإیمان فی جملة روایة عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال و لذلک آیات و علامات (أولهن) حصار الکوفة بالرصد و الخندق و تخریق الروایا فی سکک الکوفة و تعطیل المساجد أربعین لیلة و کشف الهیکل و خفق رایات حول المسجد الأکبر تهتز.القاتل و المقتول فی النار و قتل سریع و موت ذریع و قتل النفس الزکیة بظهر الکوفة فی سبعین و المذبوح بین الرکن و المقام (اشارة إلی النفس الزکیة أو إلی الحسنی) و قتل الأشفع صبرا فی بیعة الأصنام و خروج السفیانی برایة حمراء أمیرها رجل من بنی کلب و إثنا عشر ألف عنان من خیل السفیانی تتوجه إلی مکة و المدینة أمیرها رجل من بنی أمیة یقال له خزیمة أطمس العین الشمال علی عینه ظفرة غلیظة یمثل بالرجال لا ترد له رایة حتی ینزل المدینة فی دار یقال لها دار أبی الحسن الأموی و یبعث خیلا فی طلب رجل من آل محمد إلی مکة أمیرها رجل من غطفان (إلی أن قال) و یبعث مائة و ثلاثین ألفا إلی الکوفة و ینزلون الروحاء فی بعض الروایات و یکون میقاتهم فی أرض من أراضی الفرات یقال لها الروحاء قریبا من کوفتکم و فی معجم البلدأن الروحاء قریة من قری بغداد و قریة بین مکة و المدینة. و الفاروق کذا فی النسخة و الظاهر أنه الفاروث قریة علی شاطئ دجلة بین واسط و المذار أما الفاروق فقریة من قری إصطخر فارس و إرادتها لا تناسب المقام. فیسیر منها ستون ألفا حتی ینزلوا الکوفة موضع قبر هود علیه السلام بالنخیلة فیهجمون علیهم یوم الزینة و أمیر الناس جبار عنید یقال له الکاهن الساحر فیخرج من مدینة الزوراء إلیهم أمیر فی خمسة

آلاف من الکهنهٔ و یقتل علی جسرها (أی الکوفهٔ) سبعین ألفا حتی تحتمی الناس من الفرات ثلاثهٔ أیام من الدماء و نتن الأجساد و یسبی من الکوفهٔ سبعون ألف بکر لا یکف عنها کف و لا قناع حتی یوضعن فی المحامل و یذهب بهن إلی الثویهٔ و هی الغری.ثم یخرج من الکوفهٔ مائهٔ ألف ما بین مشرک و منافق حتی یقدموا دمشق لا یصدهم عنها صاد و هی إرم ذات العماد و تقبل رایات من شرقی الأرض غیر معلمهٔ لیست بقطن و لا کتان و لا حریر مختوم فی رأس القنا بخاتم السید الأکبر یسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق و توجد ریحها بالمغرب کالمسک الأذفر یسیر الرعب أمامها شهرا حتی ینزلوا الکوفهٔ طالبین بدماء آبائهم فبینا هم علی ذلک إذ أقبلت خیل الیمانی و الخراسانی یستبقان کأنهما فرسا رهان شعث عبر جرد و یخرج رجل من أهل نجران یستجیب للإمام فیکون أول النصاری إجابهٔ فیهدم بیعته و یدق صلیبه فیخرج بالموالی و ضعفاء الناس فیسیرون إلی النخیلهٔ بأعلام هدی فیکون مجمع الناس جمیعا فی الأرض کلها بالفاروق فیقتل یومئذ ما بین المشرق و المغرب ثلاثهٔ آلاف ألف و ینادی مناد فی شهر رمضان من ناحیهٔ المشرق عند الفجر یا أهل الهدی اجتمعوا و ینادی مناد من قبل المغرب بعد ما یغیب الشفق یا أهل الباطل اجتمعوا و من الغد عند الظهر تتلون الشمس تصفر فتصیر سوداء مظلمهٔ و یوم الثالث یفرق الله بین الحق و الباطل و تخرج دابهٔ الأرض و تقبل الروم عند ساحل البحر عند کهف الفتیهٔ فیبعث الله الفتیهٔ من کهفهم مع کلبهم معهم رجل یقال له ملیخا و آخر حملاها و هما الشاهدان المسلمان للقائم علیه السلام.الثلاثون ظهور نار بالکوفهٔ(النعمانی) بسنده عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی سأل سائل بعذاب واقع قال تأویلها فیما یأتی عذاب یقع فی الثویهٔ یعنی نارا حتی ینتهی إلی الکناسهٔ کناسهٔ بنی أسد حتی تمر بثقیف لا تدع وترا لآل محمد إلا أحرقته و ذلک قبل خروج القائم علیه السلام (الثویهٔ) موضع قرب الکوفهٔ (و الکناسهٔ) محلهٔ بالکوفهٔ.الحادی و الثلاثون ظهور نار من المشرق(النعمانی) بسنده عن الباقر علیه السلام إذا رأیتم نارا من المشرق شبه الهردی الهردی الثوب المصبوغ بالهرد بالضم و هو الکرکم الأصفر و طین أحمر یصبغ به و اسم لصبغ أصفر یسمی العروق و المناسب هنا إرادهٔ الطین الأحمر لأن المصبوغ به هو الذی تشبهه النار و ما فی البحار من جعله بالواو لا بالدال اشتباه و تصحیف. العظیم تطلع ثلاثهٔ أیام أو سبعهٔ فتوقعوا فرج آل محمد صلی الله علیه و آله(و بسنده عنه) علیه السلام إذا رأیتم علامهٔ فی السماء نارا عظیمهٔ من قبل المشرق تطلع لیالی فعند ما (فعندها) فرج الناس و هی قدام القائم بقلیل.الثانی و الثلاثون النار و الحمرهٔ فی السماءالمفید بسنده عن الصادق علیه السلام یزجر الناس قبل قیام القائم عن معاصیهم بنار تظهر فی السماء و حمرهٔ تجلل السماء (الحدیث).الثالث و الثلاثون انبثاق الفراتالمفید بسنده عن الصادق علیه السلام سنهٔ الفتح ینبثق الفرات حتی یدخل فی أزقهٔ الکوفهٔ.الرابع و الثلاثون کثرهٔ القتل بین الحیرهٔ و الکوفهٔ(المفید) بسنده عن جابر قلت لأبی جعفر علیه السلام متی یکون هذا الأمر فقال أنی یکون ذلک یا جابر و لما یکثر القتل بین الحیرهٔ و الکوفهٔ (النعمانی) بسنده عن الباقر علیه السلام لا یظهر القائم علیه السلام إلی أن قال و یکون قتل بین الکوفهٔ و الحیرهٔ قتلاهم علی سواء (الحدیث) (و فی البحار) علی سواء أی فی وسط الطریق»أقول«الظاهر أن المراد تساوی قتلاهم فی العدد.الخامس و الثلاثون قتل رجل من الموالی بین الحیرهٔ و الکوفهٔ(النعمانی) بأسانیده عن الباقر علیه السلام فی حدیث ثم یخرج رجل من موالی أهل الکوفهٔ فی ضعفاء فیقتله أمیر جیش السفیانی بین الحیرهٔ و الکوفهٔ.السادس و الثلاثون هدم حائط مسجد الکوفهٔ(النعمانی) بسنده عن الصادق علیه السلام إذا هدم حائط مسجد الکوفهٔ من مؤخرهٔ مما یلی دار ابن مسعود فعند ذلک زال ملک بنی فلان أما أن هادمه لا یبنیه»المفید«بسنده عن الصادق علیه السلام إذا هدم حائط مسجد الکوفهٔ مما یلی القائم علیه السلام و القوم و بنو فلان عبارهٔ عن بنی العباس و قد مر فی الأمر الأول أن زوال ملکهم من العلامات و مر الجواب عن قوله و عند زواله خروج القائم علیه السلام.السابع و الثلاثون خسف ببغداد و البصرهٔ و قتل بالبصرهٔ و خراب و فناء و خوف بالعراق»المفید«بسنده عن الصادق علیه السلام و ذکر بعض علامات المهدی إلی أن قال و خسف ببغداد و خسف ببلد البصرهٔ و دماء تسفک بها و خراب دورها و فناء یقع فی أهلها و شمول أهل العراق خوف لا یکون لهم معه قرار.الثامن و الثلاثون خراب البصرهٔو هو مروی عن أمیر المؤمنین علیه السلام و قد مر فی الأمر السابق أن من العلامات خراب دورها.التاسع و الثلاثون خراب الری(النعمانی) بسنده عن کعب الأحبار قال و خراب الزوراء و هی الری و خسف المزورهٔ و هی بغداد

المشهور أن بغداد تسمى الزوراء و قد جعله فى الخبر اسما للرى و سمى بغداد المزورة. (الحديث).الأربعون خروج الرايات السود من خراسان(غيبة الشيخ) بسنده عن الباقر عليه السلام تنزل الرايات السود التى تخرج من خراسان إلى الكوفة فإذا ظهر المهدى عليه السلام بعث إليه بالبيعة (النعمانى) بسنده عن أبى جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انتظروا الفرج من ثلاث و عد منها الرايات السود من خراسان (و بسنده) عن معروف بن خربوذ ما دخلنا على أبى جعفر الباقر عليه السلام قط إلا قال خراسان خراسان سجستان سجستان كأنه يبشرنا بذلك.الحادى و الأربعون خروج قوم بالمشرقالنعمانى بسنده عن الباقر عليه السلام كأنى بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا و لا يدفعونها إلا إلى صاحبكم قتلاهم شهداء أما إنى لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسى لصاحب هذا الأمر.الثانى و الأربعون رفع اثنتى عشرة راية مشتبهةعن الصادق عليه السلام لترفعن (يعنى عند خروج المهدى عليه السلام) اثنتا عشرة راية مشتبهة و لا يدرى أى من أى فبكى الراوى و قال فكيف نصنع فنظر عليه السلام إلى شمس داخلة فى الصفة فقال و الله لأمرنا أبين من هذه الشمس.الثالث و الأربعون قيام قائم من أهل البيت بجيلان«النعمانى«بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث و قام قائم منا بجيلان و أجابته الأبر قرية قرب أستر آباد. و الديلمالرابع و الأربعون حدث بين المسجدين و قتل خمسة عشر كبشا من العرب(المفيد) بسنده عن الرضا عليه السلام إن من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين و يقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب.(و المراد) بالمسجدين (و يقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب (و المراد) بالمسجدين) مسجدا مكة و المدينة بدليل قول الصادق عليه السلام إن قدام هذا الأمر علامات حدث يكون بين الحرمين قيل ما الحدث قال عصبة تكون و يقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلا (و المراد) بفلان و فلان رجل من ولد العباس لأن المتعارف فى ذلك الوقت التعبير عن بنى العباس ببنى فلان كما فى كثير من الروايات تقية.الخامس و الأربعون الاختلاف الشديد فى الدين(غيبة الشيخ) بسنده عن الحسن بن على عليه السلام لا يكون هذا الأمر الذى تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض و يلعن بعضكم بعضا و يتفل بعضكم فى وجه بعض و حتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما فى ذلك خير قال الخير كله فى ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله.»على بن إبراهيم«فى تفسيره عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى أو يلبسكم شيعا قال هو الاختلاف فى الدين و طعن بعضكم على بعض بعد ما ذكر الدجال و الصيحة و الخسف.السادس و الأربعون ظهور الفساد و المنكرات(إكمال الدين) بسنده عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام فى حديث قلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال إذا تشبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و ركب ذوات الفروج السروج و قبلت شهادات الزور و ردت شهادات العدل و استخف الناس بالدماء و ارتكاب الزنا و أكل الربا و اتقى الأشرار مخافة ألسنتهم (إلى أن قال) و جاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه الظاهر رجوع الضمير الى القائم عليه السلام و يحتمل رجوعه إلى على عليه السلام كما فى بعض الروايات. و فى شيعته فعند ذلك خروج قائمنا (الحديث).(و بسنده) أن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن علامة خروج الدجال إذا أمات الناس الصلاة و أضاعوا الأمانة و استحلوا الكذب و أكلوا الربا و أخذوا الرشا و شيدوا البنيان و باعوا الدين بالدنيا و استعملوا السفهاء و شاوروا النساء و قطعوا الأرحام و اتبعوا الأهواء و استخفوا بالدماء و كان الحلم ضعفا و الظلم فخرا و كان الأمراء فجرة و الوزراء ظلمة و العرفاء خونة و القراء فسقة و ظهرت شهادات الزور و استعلن الفجور و قول البهتان و الإثم و الطغيان و حليت المصاحف و زخرفت المساجد و طولت المنار و أكرم الأشرار و ازدحمت الصفوف و اختلفت الأهواء و نقضت العقود و اقترب الموعود و شارك النساء أزواجهن فى التجارة حرصا على الدنيا و علت أصوات الفساق و استمع منهم و كان زعيم القوم أرذلهم و اتقى الفاجر مخافة شره و صدق الكاذب و اؤتمن الخائن و اتخذت القيان و المعازف و لعن آخر هذه الأمة أولها و ركب ذوات الفروج السروج و تشبه النساء بالرجال و الرجال بالنساء و شهد الشاهد من غير أن يستشهد و شهد الآخر قضاء الذمام بغير حق و تفقه لغير الدين و آثروا عمل الدنيا على الآخرة و لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب و قلوبهم أنتن من الجيف و أمر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس

ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه (الحديث)»الكليني«في روضة الكافي بسنده عن الصادق عليه السلام في حديث قال ألا ـ تعلم أن من انتظر أمرنا و صبر على ما يرى من الأذى و الخوف هو غدا في زمرتنا فإذا رأيت الحق قد مات و ذهب أهله و الجور قد شمل البلاد و القرآن قد خلق و أحدث فيه ما ليس فيه و وجه على الأهواء و الدين قد انكفأ كما ينكفئ الإناء و أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحق و الشر ظاهرا لا ـ ينهى عنه و يعذر أصحابه و الفسق قد ظهر و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و المؤمن صامتا لا يقبل قوله و الفاسق يكذب و لا يرد عليه كذبه و فريته و الصغير يستحقر الكبير و الأرحام قد تقطعت و من يمتدح بالفسق يضحك منه و لا يرد عليه قوله و الغلام يعطى ما تعطى المرأة و النساء يتزوجن النساء و الثناء قد كثر و الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى و لا يؤخذ على يديه و الناظر يتعوه بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد و الجار يؤذي جاره و ليس له مانع و الكافر فرحا لما يرى في المؤمن مرحا لما يرى في الأرض من الفساد و الخمور تشرب علانية و يجتمع عليها من لا يخاف الله عز و جل و الآمر بالمعروف ذليلا ـ و الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا.و أصحاب الآيات (الآثار خ ل) يحقرون و يحتقر من يحبهم و سبيل الخير منقطعا و سبيل الشر مسلوكا و بيت الله قد عطل و يؤمر بتركه و الرجل يقول ما لا يفعله و النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال و التأنيث في ولد العباس قد ظهر و أظهروا الخضاب و امتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها و كان صاحب المال أعز من المؤمن و الربا ظاهرا لا يعير به و الزنا يمتدح به النساء و رأيت أكثر الناس و خير بيت من يساعد النساء على فسقهن و المؤمن محزونا محتقرا ذليلا و البدع و الزنا قد ظهر و الناس يعتدون بشاهد الزور و الحرام يحلل و الحلال يحرم و الدين بالرأي و عطل الكتاب و أحكامه و الليل لا يستخفى به من الجرأة على الله و المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلا بقلبه و العظيم من المال ينفق في سخط الله عز و جل و الولاة يقربون أهل الكفر و يباعدون أهل الخير و يرتشون في الحكم و الولاية قبالة لمن زاد و المرأة تقهر زوجها و تعمل ما لا يشتهي و تنفق على زوجها و القمار قد ظهر و الشراب يباع ظاهرا ليس عليه مانع و الملاهي قد ظهرت يمر بها لا يمنعها أحد أحدا و لا يجترئ أحد على منعها و الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه و الزور من القول يتنافس فيه و القرآن قد ثقل على الناس استماعه و خف على الناس استماع الباطل و الجار يكرم الجار خوفا من لسانه و الحدود قد عطت (عطلت) و عمل فيها بالأهواء و المساجد قد زخرفت و أصدق الناس عند الناس المفترى الكذب و الشر قد ظهر و السعي بالنميمة و البغي قد فشا و الغيبة تستملح و يبشر بها الناس بعضهم بعضا و طلب الحج و الجهاد لغير الله و السلطان يذل للكافر المؤمن و الخراب قد أديل من العمران و الرجل معيشته من بخس المكيال و الميزان و سفك الدماء يستخف بها و الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا و يشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى و تسند إليه الأمور و الصلاة قد استخف بها و الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه و الهرج قد كثر و الرجل يمسي نشوان و يصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه و البهائم يفرس بعضا (بعضها) بعضا و الرجل يخرج إلى مصلاه و يرجع و ليس عليه شيء من ثيابه و قلوب الناس قد قست و جمدت أعينهم و ثقل الذكر عليهم و السحت قد ظهر يتنافس فيه و المصلي إنما يصلي ليراه الناس و الفقيه يتفقه لغير الدين بطلب الدنيا و الرئاسة و الناس مع من غلب و طالب الحلال يذم و يعير و طالب الحرام يمدح و يعظم.و الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا ـ يمنعهم مانع و لا يحول بينهم و بين العمل القبيح أحد و المعازف ظاهرة في الحرمين و الرجل يتكلم بشيء من الحق و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع و الناس ينظر بعضهم إلى بعض و يقتدون بأهل الشر و مسلك الخير و طريقه خاليا لا يسلكه أحد و الميت يمر به فلا يفزع له أحد و كل عام يحدث فيه من البدعة و الشر أكثر مما كان و الخلق و المجالس لا ـ يتابعون إلا الأغنياء و المحتاج يعطى على الضحك به و يرحم لغير وجه الله و الآيات في السماء لا يفزع لها أحد و الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم لا ينكر أحد منكرا تخوفا من الناس و الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله و يمنع اليسير في طاعة الله و العقوق قد ظهر و استخف بالوالدين و كانا من اسوأ الناس حالا عند الولد و يفرح بأن يفترى عليهما و النساء قد غلبن على الملك و غلبن على كل أمر لا يؤتى إلا ما لهن فيه هوى.و ابن الرجل يفترى على أبيه و يعلو على والديه و يفرح بموتهما و الرجل إذا مر به يوم و لم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر يرى كئيبا حزينا

يحسب أن ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره و السلطان يحتكر الطعام و أموال ذوى القربى تقسم فى الزور و يتقامر بها و يشرب بها الخمور و الخمر يتداوى بها و توصف للمريض و يستشفى بها و الناس قد استووا فى ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و ترك التدين به و رياح المنافقين و أهل النفاق دائمة و رياح أهل الحق لا تحرك و الأذان بالأجر و الصلاة بالأجر و المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة و أكل لحوم أهل الحق و يتواصفون فيها شراب المسكر و السكران يصلى بالناس فهو لا يعقل و لا يشان بالسكر و إذا سكر أكرم و اتقى و خيف و ترك لا يعاقب و يعذر بسكره و من أكل أموال اليتامى يحدث بصلاحه و القضاة يقضون بخلاف ما أمر الله و الولاة يأتمنون الخونة للطمع و الميراث قد وضعته الولاة لأهل الفسوق و الجرأة على الله يأخذون منهم و يخلونهم و ما يشتهون و المنابر يؤمر عليها بالتقوى و لا يعمل القائل بما يأمر و الصلاة قد استخف بأوقاتها و الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله و تعطى لطلب الناس و الناس همهم بطونهم و فروجهم لا يبالون بما أكلوا و بما نكحوا و الدنيا مقبلة عليهم و أعلام الحق قد درست فكن على حذر و اطلب من الله عز و جل النجاة (الحديث).السابع و الأربعون عض الزمان و جفاء الإخوان و ظلم السلطان و خروج زنديق من قزوين(غيبة الشيخ) بسنده عن محمد بن الحنفية قيل له قد طال هذا الأمر حتى متى فحرك رأسه ثم قال أنى يكون ذلك و لم يعض الزمان و لم يجف الإخوان و لم يظلم السلطان و لم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها و يكفر صدورها و يغير سورها و يذهب بهجتها من فر منه أدركه و من حاربه قتله و من اعتزله افتقر و من تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكى على دينه و باك يبكى على دنياه (و قال) روى عن النبى صلى الله عليه و آله يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبى يسرع الناس إلى طاعته المشرك و المؤمن يملأ الجبال خوفا.الثامن و الأربعون السنون الخداعة(النعمانى) بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام إن بين يدى القائم سنين خداعة يكذب فيها الصادق و يصدق فيها الكاذب و يقرب فيها الماحل (و فى حديث) و ينطق فيها الرويبضة (و عن النهاية) فى حديث أشراط الساعة و أن ينطق الرويبضة فى أمر العامة قيل و ما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه و هو تصغير الرابضة أى العاجز الرابض عن معالى الأمور القاعد عن طلبها و التاء للمبالغة و التافه الخسيس الحقير (و فسر) الصادق عليه السلام الماحل بالمكار من قوله تعالى و هو شديد المحال يريد المكر.التاسع و الأربعون الجوع و الخوف و القحط و القتل و الطاعون و الجراد و الزلازل و الفتن و نقص الأموال و الأنفس و الثمرات(النعمانى) بسنده عن الصادق عليه السلام لا بد أن يكون قدام القائم سنة تجوع فيها الناس و يصيبهم خوف شديد من القتل و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات فإن ذلك فى كتاب الله لبين ثم تلا و لنبلونكم بشىء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات و بشر الصابرين(و بسنده) أن جابر الجعفى سأل الباقر عليه السلام عن هذه الآية فقال ذلك خاص و عام فأما الخاص من الجوع بالكوفة يخص الله به أعداء آل محمد فيهلكهم و أما العام فبالشام يصيبهم خوف و جوع ما أصابهم مثله قط و أما الجوع فقبل قيام القائم و أما الخوف فبعد قيامه (قال المفيد) و فى حديث محمد بن مسلم سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن قدام القائم بلوى من الله قلت و ما هى جعلت فداك فقرأ و لنبلونكم (الآية) ثم قال الخوف من ملوك بنى فلان و الجوع من غلاء الأسعار و نقص الأموال من كساد التجارات و قلة الفضل فيها و نقص الأنفس بالموت الذريع و نقص الثمرات بقلة ريع الزرع و قلة بركة الثمار ثم قال و بشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام (المفيد) بسنده عن الصادق عليه السلام أن قدام القائم لسنة غيداقة الظاهر أن المراد بالغيداقة الكثيرة المطر الذى بسبب كثرته تفسد الثمار و التمر لأنه يوجب اجتماع المياه حول الأشجار و بقاءها مدة طويلة. يفسد فيها الثمار و التمر فى النخل فلا تشكوا فى ذلك.(و قال) أمير المؤمنين عليه السلام بين يدى القائم عليه السلام موت أحمر و موت أبيض و جراد فى حينه و جراد فى غير حينه كألوان الدم فأما الموت الأحمر فالسيف و أما الموت الأبيض فالطاعون (و روى) حتى يذهب من كل سبعة خمسة (و روى) حتى يذهب ثلثا الناس و يمكن الجمع بوقوع ذلك كله على التدريج (و عن الصادق عليه السلام) لا يكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة أعشار الناس (و قال) الباقر عليه السلام لا يقوم القائم إلا على خوف شديد و فتنة و بلاء و طاعون قبل ذلك و سيف قاطع بين العرب و اختلاف شديد فى الناس و تشتت فى دينهم و تغير من حالهم حتى يتمنى المتمنى الموت صباحا و مساء من عظم ما يرى من كلب الناس و أكل بعضهم بعضا

فخروجه إذا خرج یکون عند الیأس و القنوط من أن یروا فرجا.الخمسون اشتداد الحاجة و الفاقة و إنکار الناس بعضهم بعضا(تفسیر علی بن إبراهیم) عن أبی جعفر علیه السلام إذا اشتدت الحاجة و الفاقة و أنکر الناس بعضهم بعضا فعند ذلک توقعوا هذا الأمر صباحا و مساء فقیل الحاجة و الفاقة قد عرفناها فما إنکار الناس بعضهم بعضا قال یأتی الرجل أخاه فی حاجة فیلقاه بغیر الوجه الذی کان یلقاه به و یکلمه بغیر الکلام الذی کان یکلمه به.الحادی و الخمسون تمییز أهل الحق و تمحیصهم(المفید) بسنده عن الرضا علیه السلام قال لا یکون ما تمدن إلیه أعناقکم حتی تمیزوا و تمحصوا فلا یبقی منکم إلا القلیل ثم قرأ (الم أ حسب الناس أن یترکوا أن یقولوا آمنا و هم لا یفتنون) و الظاهر أن المراد بذلک ارتداد الکثیر عن الدین حتی لا یبقی إلا القلیل و هم الخالصو الإیمان.الثانی و الخمسون تمییز أولیاء الله و تطهیر الأرض من المنافقین»مجالس المفید«بسنده عن حذیفة بن الیمان سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول یمیز الله أولیاءه و أصفیاءه حتی یطهر الأرض من المنافقین و الضالین و أبناء الضالین و حتی تلتقی بالرجل یومئذ خمسون امرأة هذه تقول یا عبد الله اشترنی و هذه تقول یا عبد الله آونی. هذا الحدیث و إن لم یصرح فیه بأن ذلک من علامات المهدی إلا أن العلماء ذکروه فی عدادها و سیاقه یدل علی ذلک.الثالث و الخمسون الفتن و المسخ(المفید) بسنده عن الکاظم علیه السلام فی قوله عز و جل سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی أنفسهم حتی یتبین لهم أنه الحق قال الفتن فی الآفاق و المسخ فی أعداء الحق (النعمانی) بسنده سئل الصادق علیه السلام عن قوله تعالی عذاب الخزی فی الحیاة الدنیا فقال أی خزی أخزی من أن یکون الرجل فی بیته وسط عیاله إذ شق أهله الجیوب علیه و صرخوا فیقول الناس ما هذا فیقال مسخ فلان الساعة قیل قبل قیام القائم أو بعده قال بل قبله.الرابع و الخمسون خلع العرب أعنتهاو هو کنایة عن خروجها عن طاعة ملوکها و فعلها ما تشاء و مر فی الأمر الأول أنه قیل للصادق علیه السلام متی فرج شیعتکم فعد أشیاء ثم قال و خلعت العرب أعنتها.الخامس و الخمسون بیعة الصبی و رفع کل ذی صیصیة صیصیتهالصیصیة ما یمتنع به من قرن و نحوه و هو کنایة عن أن کل من له أدنی قوة یطلب الملک و الإمارة و یحتمل أن یراد رفع البناء و تعلیته و مر فی الأمر الأول أنه قیل للصادق علیه السلام متی فرج شیعتکم فعد أشیاء (إلی أن قال) و رفع کل ذی صیصیة صیصیته (و روی) إذا ظهرت بیعة الصبی قام کل ذی صیصیة بصیصیته.السادس و الخمسون کثرة التولیة و العزل(النعمانی) بسنده عن الصادق علیه السلام ما یکون هذا الأمر حتی لا یبقی صنف من الناس إلا و قد ولوا علی الناس حتی لا یقول قائل إنا لو ولینا لعدلنا ثم یقوم القائم بالحق و العدل.السابع و الخمسون النداء من السماء باسم القائمو قد جاءت به روایات کثیرة و عبر عنه بالنداء و بالصیحة و بالفزعة (و رواه) المنصور الدوانیقی عن الباقر علیه السلام و قال لا بد من مناد ینادی من السماء باسم رجل من ولد أبی طالب من ولد فاطمة علیها السلام فإذا کان فنحن أول من یجیبه لأنه إلی رجل من بنی عمنا و لو لا أنی سمعته من أبی جعفر محمد بن علی و حدثنی به أهل الأرض کلهم ما قبلته منهم لکنه محمد بن علی (و المستفاد) من الأخبار أن هذا النداء یکون أربع مرات:(المرة الأولی) فی رجب (روی) النعمانی و الطوسی فی غیبتیهما بأسانیدهما عن الحمیری و غیره عن الرضا علیه السلام فی حدیث لا بد من فتنة صماء صیلم یسقط فیها کل بطانة و ولیجة و ذلک عند فقدان الشیعة الثالث من ولدی یبکی علیه أهل السماء و أهل الأرض کأنی بهم أسر ما یکونون و قد نودوا نداء أسمعه من بعد کما یسمعه من قرب یکون رحمة للمؤمنین و عذابا علی الکافرین ینادون فی رجب ثلاثة أصوات من السماء صوتا منها ألا لعنة الله علی الظالمین و الصوت الثانی أزفت الآزفة یا معشر المؤمنین و الصوت الثالث یرون بدنا بارزا نحو عین الشمس هذا أمیر المؤمنین قد ذکر (کر) فی هلاک الظالمین (و فی روایة الحمیری) و الصوت بدن یری فی قرن الشمس یقول أن الله بعث فلانا فأسمعوا له و أطیعوا فعند ذلک یأتی الناس الفرج و تود الناس لو کانوا أحیاء و یشفی الله صدور قوم مؤمنین.(المرة الثانیة) النداء بعد مبایعته بین الرکن و المقام کما مر فی الأمر السادس و هذا یکون فی شهر رمضان لیلة ثلاث و عشرین فی لیلة جمعة ینادی جبرئیل من السماء باسم القائم و اسم أبیه أن فلان بن فلان هو الإمام (و فی روایة) أیها الناس إن أمیرکم فلان و ذلک هو المهدی (و روی) باسمه و اسم أبیه و أمه بصوت یسمعه من بالمشرق و المغرب و أهل الأرض کلهم کل قوم بلسانهم اسمه اسم نبی حتی تسمعه العذراء فی خدرها فتحرض أباها و أخاها علی الخروج و لا یبقی راقد إلا استیقظ و لا قائم إلا قعد و لا قاعد إلا قام علی رجلیه فزعا

من ذلک (و روی) الفزعهٔ فی شهر رمضان آیهٔ تخرج الفتاهٔ من خدرها و توقظ النائم و تفزع الیقظان (و فی روایهٔ) صیحهٔ فی شهر رمضان تفزع الیقظان و توقظ النائم و تخرج الفتاهٔ من خدرها.(و قال الباقر علیه السلام) الصیحهٔ لا تکون إلا فی شهر رمضان و هی صیحهٔ جبرئیل (و روی) ینادی أن الأمر لفلان بن فلان ففیم القتال (أو) فیم القتل (أو) فیم القتل و القتال صاحبکم فلان و لا یبعد أن یکون هذا نداء آخر کالذی یأتی بعده (تفسیر علی بن إبراهیم) بسنده عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی (و لو تری إذ فزعوا) قال من الصوت و ذلک الصوت من السماء (الحدیث).(المرهٔ الثالثهٔ) النداء باسم القائم یا فلان بن فلان قم رواه النعمانی بسنده عن الصادق علیه السلام و الظاهر أنه غیر الندائین السابقین.(المرهٔ الرابعهٔ) نداء جبرئیل و نداء إبلیس (روی) أنه ینادی جبرئیل من السماء أول النهار ألا أن الحق مع علی و شیعته ثم ینادی إبلیس من الأرض فی آخر النهار ألا أن الحق مع فلان (رجل من بنی أمیهٔ) و شیعته (و روی) ألا أن الحق فی السفیانی و شیعته فعند ذلک یرتاب المبطلون کما نادی إبلیس برسول الله صلی الله علیه و آله لیلهٔ العقبهٔ (و روی) هما صیحتان صیحهٔ فی أول اللیل و صیحهٔ فی آخر اللیلهٔ الثانیهٔ و یمکن الجمع بوقوع الندائین نداء فی اللیل و نداء فی النهار (و قال) الباقر علیه السلام لا بد من هذین الصوتین قبل خروج القائم صوت جبرئیل من السماء و صوت إبلیس من الأرض فاتبعوا الأول و إیاکم و الأخیر أن تفتنوا به (و فی روایهٔ) بعد ذکر العلامات فان أشکل علیکم هذا فلا یشکل علیکم الصوت من السماء باسمه و أمره.(و عن) الصادق علیه السلام أشهد أنی قد سمعت أبی علیه السلامیقول و الله إن ذلک (یعنی النداء باسم القائم) فی کتاب الله عز و جل لبین حیث یقول إن نشأ ننزل علیهم من السماء آیهٔ فظلت أعناقهم لها خاضعین فلا یبقی یومئذ فی الأرض أحد إلا خضع و زلت رقبته لها (إلی أن قال) فإذا کان من الغد صعد إبلیس فی الهواء ثم ینادی (الحدیث) (و فی روایهٔ) إذا سمعوا الصوت أصبحوا و کأنما علی رءوسهم الطیر (و سأل) زرارهٔ الصادق علیه السلام فقال النداء خاص أو عام قال عام یسمعه کل قوم بلسانهم فقال فمن یخالف القائم و قد نودی باسمه فقال لا یدعهم إبلیس حتی ینادی فیشکک الناس (و سأله أیضا) فقال فمن یعرف الصادق من الکاذب فقال یعرفه الذین کانوا یروون حدیثنا و یقولون أنه یکون قبل أن یکون و یعلمون أنهم هم المحقون الصادقون (و سأله) هشام بن سالم فقال و کیف تعرف هذه من هذه أی الصیحتان فقال یعرفها من کان سمع بها قبل أن تکون.الثامن و الخمسون قتل النفس الزکیهٔعن الباقر علیه السلام أن المهدی حینما یخرج یبعث رجلا من أصحابه إلی أهل مکهٔ یدعوهم إلی نصرته فیذبحونه بین الرکن و المقام و هی النفس الزکیهٔ.(إکمال الدین) بسنده عن محمد بن مسلم أنه قال للباقر علیه السلام متی یظهر قائمکم فذکر علامات إلی أن قال و قتل غلام من آل محمد بین الرکن و المقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزکیهٔ»و بسنده«عن إبراهیم الحریری النفس الزکیهٔ غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن یقتل بلا جرم و لا ذنب فإذا قتلوه لم یبق لهم فی السماء عاذر و لا فی الأرض ناصر فعند ذلک یبعث الله قائم آل محمد فی عصبهٔ لهم أدق فی أعین الناس من الکحل فإذا خرجوا بکی الناس لهم لا یرون إلا أنهم یختطفون یفتح الله لهم مشارق الأرض و مغاربها ألا و هم المؤمنون حقا ألا أن خیر الجهاد فی آخر الزمان»غیبهٔ الشیخ«بسنده عن عمار بن یاسر و ذکر علامات خروج المهدی علیه السلام إلی أن قال فعند ذلک یقتل النفس الزکیهٔ و أخوه بمکهٔ ضیعهٔ»الحدیث«»المفید«بسنده عن الباقر علیه السلام لیس بین قیام القائم علیه السلام و قتل النفس الزکیهٔ أکثر من خمس عشرهٔ لیلهٔ»غیبهٔ النعمانی«بسنده عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث أ لا أخبرکم بآخر ملک بنی فلان قلنا بلی یا أمیر المؤمنین قال قتل نفس حرام فی یوم حرام فی بلد حرام عن قوم من قریش و الذی فلق الحبهٔ و برأ النسمهٔ ما لهم ملک بعده غیر خمس عشرهٔ لیلهٔ قلنا هل قبل هذا من شیء أو بعده من شیء فقال صیحهٔ فی شهر رمضان الحدیث.التاسع و الخمسون کسوف الشمس و القمر فی غیر وقته(المفید) بسنده عن الباقر علیه السلام قال آیتان تکونان قبل القائم علیه السلام کسوف الشمس فی النصف من شهر رمضان و خسوف القمر فی آخره فقیل له تکسف الشمس فی نصف الشهر و القمر فی آخره فقال أنا أعلم بما قلت أنهما آیتان لم تکونا منذ هبط آدم علیه السلام»و فی روایهٔ«خسوف القمر لخمس»و فی أخری«انکساف القمر لخمس تبقی و الشمس لخمس عشرهٔ و ذلک فی شهر رمضان (و فی روایهٔ) کسوف الشمس فی شهر رمضان فی ثلاث عشرهٔ و أربع عشرهٔ منه»و فی روایهٔ«تنکسف الشمس لخمس مضین من شهر رمضان قبل قیام القائم.الستون

ركود الشمس و خروج صدر و وجه فى عين الشمس»المفيد«بسنده عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى إن نشأ ننزل عليهم من السماء آيـة فظلت أعناقهم لها خاضـعين قال سيفعل الله ذلك بهم قلت و من هم قال بنو أمية و شيعتهم قلت و ما الآية قال ركود الشـمس ما بين زوال الشـمس إلى وقت العصـر و خروج صدر رجل و وجهه فى عين الشـمس يعرف بحسبه و نسبه و ذلك فى زمان السفيانى و عنـدها يكون بواره و بوار قومه»غيبة الطوسـى«بسـنده عن على بن عبد الله بن عباس لا يخرج المهدى حتى تطلع مع الشـمس آية و مر فى الأمر السابع و الخمسـين يرون بـدنا بارزا نحو عين الشـمس أو يرى بدن فى قرن الشـمس.الحادى و السـتون وجه يطلع فى القمر و كف من السـماء»النعمانى«بسـنده عن الصادق عليه السـلام العام الـذى فيه الصـيحة قبله الآية فى رجل قلت و ما هى قال وجه يطلع فى القمر و يد بارزة (و بسـنده) عن الصادق عليه السلام أنه عد من المحتوم النداء و السفيانى و قتل النفس الزكية و كف يطلع من السماء و فزعـة فى شـهر رمضان و مر فى الأمر الحادى عشـر و كف يقول هـذا و هـذا.الثانى و السـتون طلوع كوكب مـذنبرواه صاحب كفاية النصوص بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام و مر فى العلامات التى ذكرها المفيد و طلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقى طرفاه لكن الظاهر أنه غيره.الثالث و السـتون اشـتداد الحر(النعمانى) بسـنده عن أحمد بن محمد بن أبى نصـر سمعت الرضـا عليه السـلام يقول قبل هـذا الأمر يبوح فلم أدر ما اليبوح حتى حججت فسـمعت أعرابيا يقول هـذا يوم يبوح فقلت له ما اليبوح فقال الشديد الحر.الرابع و السـتون عدم بقاء صنف من الناس إلا قد ولوا(النعمانى) بسنده عن الصادق عليه السلام ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صـنف من الناس إلا قد ولوا حتى لا يقول قائل إنا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق و العدل (و عنه عليه السـلام) أن دولتنا آخر الـدول و لم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا إذا ملكنا سـرنا مثل سـيرة هؤلاء و هو قول الله عز و جل و العاقبـة للمتقين.الخامس و السـتون موت خليفـةعن الصادق عليه السـلام بينا الناس وقوف بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة ذعلبـة يخبرهم بموت خليفـة يكون عنـد موته فرج آل محمـد و فرج الناس جميعا.السادس و السـتون قتل خليفـة و خلع خليفـة و استخلاف ابن السبية(النعمانى) بسنده عن حذيفة بن اليمان يقتل خليفة ما له فى السماء عاذر و لا فى الأرض ناصر و يخلع خليفة حتى يمشـى على وجه الأرض ليس له من الأمر شـيء و يستخلف ابن السبية (الحديث).السابع و الستون أربع و عشرون مطرة(المفيد) بسنده عن سـعيد بن جبير قال أن السـنة التى يقوم فيها المهدى عليه السلام تمطر الأرض أربعا و عشرين مطرة ترى آثارها و بركاتها.الثامن و السـتون المطر فى جمادى الآخرة و رجب(المفيد) بسنده عن الصادق عليه السلام إذا آن قيام القائم مطر الناس جمادى الآخرة و عشرة أيـام من رجب مطرا لم ير الخلائـق مثله فينبت الله به لحـوم المـؤمنين و أبـدانهم فى قبـورهم فكـأنى أنظر إليهم مقبلين من قبـل جهينة ينفضون شـعورهم من التراب (أقول) و الظـاهر أن هؤلاء أنصـار القـائم عليه السـلام الـذين يبعثون من قبورهم عنـد قيـامه ليكونوا من أنصاره.التاسع و السـتون خروج دابة الأرض و الدجال و الدخان و نزول عيسـى عليه السـلام و طلوع الشمس من مغربها(تفسير على بن إبراهيم) عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى إن الله قادر على أن ينزل آية و سيريك فى آخر الزمان آيات منها دابة الأرض و الدجال و نزول عيسـى ابن مريم و طلوع الشـمس من مغربهـا (و فى قوله تعـالى) قـل هو القادر على أن يبعث عليكم عـذابا من فوقكم قال هو الدجال و الصـيحة»أو من تحت أرجلكم«و هو الخسف»أو يلبسـكم شـيعا«و هو اختلاف فى الدين و طعن بعضـكم على بعض (و يذيق بعضكم بأس بعض) و هو أن يقتل بعضكم بعضا و كل هذا فى أهل القبلة.(غيبة الشيخ) بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله عشر قبل الساعة لا بد منها السفيانى و الدجال و الدخان و الدابة و خروج القائم و طلوع الشمس من مغربها و نزول عيسـى و خسف بجزيرة العرب و نـار تخرج من قعر عـدن تسوق النـاس إلى المحشـر.»إكمال الـدين«بسـنده عن الباقر عليه السـلام فى حديث و ينزل روح الله عيسـى ابن مريم عليه السـلام فيصلى خلفه أى خلف القائم (الحديث) (و بسنده) أن أمير المؤمنين عليه السلام قـال أن علامـة خروج الـدجال إذا أمـات النـاس الصـلاة و ذكر عـدة أمور منكرة فقـام إليه الأصـبغ بن نباتـة فقال يا أمير المؤمنين من الدجال فقال صائد بن الصيد يخرج من بلدة بإصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة و الأخرى فى جبهته تضيء كأنها كوكب الصـبح فيها علقة كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب و أمى يخوض البحار و تسير معه الشـمس بين

يـديه جبـل من دخـان و خلفه جبـل أبيض يرى النـاس أنه طعـام يخرج فى قحـط شديـد تحته حمار أقمر القمرة بالضم لون يميل إلى الخضـرة أو بيـاض فيه كـدرة. خطوة حمـاره ميـل تطوى له الأرض منهلا منهلا لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامـة ينادى بأعلى صوته يسـمع ما بين الخافقين من الجن و الإنس و الشـياطين يقول إلى أوليائى أنا الـذى خلق فسوى و قـدر فهـدى أنا ربكم الأعلى و كـذب عـدو الله أنه لأعور يطعم الطعام و يمشـى فى الأسواق و أن ربكم عز و جل ليس بأعور و لا يطعم و لا يمشـى و لا يزول ألا و أن أكثر أشـياعه يومئذ أولاد الزنا و أصـحاب الطيالسة الخضـر يقتله الله عز و جل بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق فى القاموس أفيق قرية بين حوران و الغور و منه عقبـة أفيق. لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يد من يصـلى المسيـح عيسـى ابن مريم خلفه (يعنى المهدى عليه السـلام) و يأتى فى المجلس الرابع عشـر أن المهـدى يظفر بالدجال و يصـلبه على كناسة الكوفة.(و يمكن) الجمع بأنه يقتله على عقبة أفيق و يصـلب جثته على كناسـة الكوفة و الله أعلم ثم قال أمير المؤمنين عليه السـلام ألا أن بعد ذلك الطامة الكبرى قيل و ما ذلك يا أمير المؤمنين قال خروج دابة من الأرض من عند الصـفا معها خاتم سليمان و عصى موسى تطبع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هـذا مؤمن حقـا و تضع على وجه كـل كـافر فتكتب فيه هـذا كـافر حقـا حتى أن المؤمن لينـادى الويل لك يا كافر و إن الكافر ينادى طوبى لـك يـا مؤمن وددت أنى اليوم مثلـك فـأفوز فوزا ثم ترفع الدابـة رأسـها فيراهـا من بين الخـافقين بإذن الله عز و جل بعـد طلوع الشـمس من مغربهـا فعنـد ذلك ترفع التوبـة فلا توبـة تقبل و لا عمل يرفع و لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسـبت فى إيمانهـا خيرا (الحـديث).فى ذكر السـنة الـتى يخرج فيهـا المهـدى و اليـوم الـذى يخرج فيه و المكـان الـذى يخرج فيه و مـا يفعله بعد خروجه و أين يقيم و هيئته بحسب السن و مدة ملكه و ما تكون عليه الأرض و من عليها من الناس و سيرته عند قيامه و طريقة أحكامه و ما يبينه الله تعالى من آياته.

السنة التى يخرج فيها

فروى المفيد بسـنده عن الصادق عليه السـلام لا يخرج القائم إلا فى وتر من السـنين سـنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع (و عن) الباقر عليه السلام يقوم القائم عليه السلام فى وتر من السنين تسع واحدة ثلاث خمس

اليوم الذى يخرج فيه

فروى المفيد بسـنده عن الصادق عليه السـلام ينادى باسم القائم فى ليلة ثلاث و عشرين (أى من شهر رمضان كما فى الروايات الأخر) و يقـوم فى يوم عـاشوراء و هو اليوم الـذى قتـل فيه الحسـين بن على لكـأنى به فى اليوم العاشـر من المحرم قائمـا بين الركن و المقـام جبرئيل عن يمينه ينادى البيعة لله فتصـير إليه شـيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما.(الخصال) بسنده عن الصادق عليه السلام يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة (الخبر) (و فى رواية) يوم السبت (و يمكن) الجمع بـأن ابتـداء خروجه يوم الجمعـة و ظهوره بين الركن و المقـام و مبايعته يوم السـبت كما يؤمى إليه قول الباقر عليه السـلام كأنى بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن و المقام بين يديه جبرئيل ينادى البيعة لله (الحديث)»مهذب ابن فهد و غيره«بأسانيدهم عن الصـادق عليه السـلام يوم النيروز هو اليوم الـذى يظهر فيه قائمنـا أهـل البيت و ولاـة الأمر و يظفره الله تعالى بالـدجال فيصـلبه على كناسة الكوفة.

المكان الذى يخرج فيه و ما يفعله بعد خروجه و محل إقامته و هيئته بحسب السن

(فـالمروى) كمـا مر فى علامات الظهور أن السـفيانى بعـد ما يخرج من وادى اليابس بفلسـطين و يملك دمشق و فلسـطين و الأردن و حمص و حلب و قنسـرين و يخرج بالشام الأصـهب و الأبقع يطلبان الملك فيقتلهما السـفيانى لا يكون له همة إلا آل محمد و شيعتهم

فيبعث جيشين أحدهما إلى المدينة و الآخر إلى العراق.(أما جيش المدينة) فيأتى إليها و المهدى بها و ينهبها ثلاثا فيخرج المهدى إلى مكة فيبعث أمير جيش السفيانى خلفه جيشا إلى مكة فيخسف بهم فى البيداء.(و أما جيش العراق) فيأتى الكوفة و يصيب من شيعة آل محمد قتلا و صلبا و سبيا و يخرج من الكوفة متوجها إلى الشام فتلحقه راية هدى من الكوفة فتقتله كله و تستنقذ ما معه من السبى و الغنائم.(أما المهدى عليه السلام) فبعد أن يصل إلى مكة يجتمع عليه أصحابه و هم ثلثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدة أهل البدر فإذا اجتمعت له هذه العدة أظهر أمره فينتظر بهم يومه بذى طوى و يبعث رجلا من أصحابه إلى أهل مكة يدعوهم فيذبحونه بين الركن و المقام و هو النفس الزكية فيبلغ ذلك المهدى فيهبط بأصحابه من عقبة ذى طول حتى يأتى المسجد الحرام فيصلى فيه عند مقام إبراهيم أربع ركعات و يسند ظهره إلى الحجر الأسود و يخطب فى الناس و يتكلم بكلام لم يتكلم به أحد (و روى) أن أول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ثم يقول أنا بقية الله فى أرضه.(و فى رواية) يقوم بين الركن و المقام فيصلى و ينصرف و معه وزيره و قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيرا فينادى يا أيها الناس إنا نستنصر الله و من أجابنا من الناس أو و كل مسلم على من ظلمنا و إنا أهل بيت نبيكم محمد و نحن أولى الناس بالله و بمحمد صلى الله عليه وآله فمن حاجنى فى آدم فأنا أولى الناس بآدم و من حاجنى فى نوح فأنا أولى الناس بنوح و من حاجنى فى إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم و من حاجنى فى محمد فأنا أولى الناس بمحمد و من حاجنى فى النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين أ ليس الله يقول فى محكم كتابهإن الله اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم ألا ـ و من حاجنى فى كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ألا و من حاجنى فى سنة رسول الله فأنا أولى الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فيبايعه أصحابه الثلاثمائة و ثلاثة عشر بين الركن و المقام فإذا كمل له العقد و هو عشرة آلاف خرج بهم من مكة.(و روى) أنه إذا خرج لا يبقى فى الأرض معبود دون الله عز و جل من صنم و غيره إلا وقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب و يؤمن به (و روى) أنه يخرج من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه و آله سيفه و درعه و عمامته و برده و رايته و قضيبه و فرسه و لامته و سرجه فيتقلد سيفه ذا الفقار و يلبس درعه السابغة و ينشر رايته السحاب و يلبس البردة و يعتم بالعمامة و يتناول القضيب بيده و يستأذن الله فى ظهوره (و روى) أن له علما إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه الله عز و جل و نادى اخرج يا ولى الله فاقتل أعداء الله و له سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده و أنطقه الله عز و جل فناداه اخرج يا ولى الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله (ثم) يستعمل على مكة و يسير إلى المدينة فيبلغه أن عامله بمكة قتل فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة ثم يرجع إلى المدينة فيقيم بها ما شاء. (و فى رواية) أنه يبعث جيشا إلى المدينة فيأمر أهلها فيرجعون إليها ثم يخرج حتى يأتى الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها فى الأمصار.(قال الباقر عليه السلام) كأنى بالقائم على نجف الكوفة و قد سار إليها من مكة فى خمسة آلاف من الملائكة جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله و المؤمنون بين يديه و هو يفرق الجنود فى البلاد (و ذكر عليه السلام) المهدى فقال يدخل الكوفة و بها ثلاث رايات قد اضطربت و تصفو له و يدخل حتى يأتى المنبر فلا يدرى الناس ما يقول من البكاء فإذا كانت الجمعة الثانية سأله الناس أن يصلى بهم الجمعة فيأمر أن يخط له مسجد على الغرى و يصلى بهم هناك.(و عن الباقر عليه السلام) إذا قام القائم سار إلى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر ألف يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا فى بنى فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتى على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب و يهدم قصورها و يقتل مقاتلتها حتى يرضى الله عز و علا ثم يسير من الكوفة إلى الشام و السفيانى يومئذ بوادى الرملة فيلتقون و يقتل السفيانى و من معه حتى لا يدرك منهم مخبر.(قال) الجواد عليه السلام و لا ـ يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله قيل و كيف يعلم أن الله قد رضى قال يلقى فى قلبه الرحمة و يخرج اللات و العزى فيحرقهما ثم يرجع إلى الكوفة فيكون منزله بها (قال) الباقر عليه السلام ثم يأمر من يحفر من مشهد الحسين عليه السلام نهرا يجرى إلى الغريين حتى ينزل المساء فى النجف و يعمل على فوهته القناطر و الأرحاء فكأنى بالعجوز على رأسها مكتل فيه بر تأتى تلك الأرحاء فتطحنه بلا ـ كراء. (و عن) الصادق عليه السلام أنه ذكر مسجد السهلة فقال أما أنه منزل

صاحبكم إذا قدم بأهله (و عنه عليه السلام) إذا قام قائم آل محمد بنى فى ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب و اتصلت بيوت أهل الكوفة بنهرى كربلاء.(و عن) الرضا عليه السلام أنه إذا خرج يكون شيخ السن شاب المنظر يحسبه الناظر ابن أربعين سنة أو دونها و لا يهرم بمرور الأيام و الليالى عليه حتى يأتى أجله و يكون منزله بالكوفة فلا يترك عبدا مسلما إلا اشتراه و أعتقه و لا غارما إلا قضى دينه و لا مظلمة لأحد من الناس إلا ردها و لا يقتل منهم عبد إلا أدى ثمنه دية مسلمة إلى أهله و لا يقتل قتيل إلا قضى عنه ديته و الحق عياله فى العطاء حتى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و عدوانا و يسكن هو و أهل بيته الرحبة و الرحبة إنما كانت مسكن نوح و هى أرض طيبة و لا يسكن الرجل من آل محمد إلا بارض طيبة زاكية فهم الأوصياء الطيبون.

مدة ملكه

فالمروى من طريق أهل السنة كما مر فى تضاعيف الأخبار التى نقلناها من طرقهم فيما تقدم أنه يملك أو يلبث سبعا (و روى) يملك سبعا أو عشرا (و روى) يملك عشرين سنة (و روى) يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا (و روى) يعيش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين (و روى) يلبث ستا أو سبعا أو ثمانى أو تسع سنين (أما المروى) من طرق الشيعة» فعن الصادق عليه السلام«أنه يملك سبع سنين تطول له الأيام حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه»و نحوه«عن الباقر عليه السلام فقيل له جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يأمر الله الفلك باللبوث و قلة الحركة فتطول الأيام لذلك و السنون قيل له إنهم يقولون إن الفلك إن تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك و قد شق الله القمر لنبيه و رد الشمس من قبله ليوشع بن نون و أخبر بطول يوم القيامة و أنه كألف سنة مما تعدون.(و عن الباقر عليه السلام أن القائم عليه السلام يملك ثلثمائة و تسع سنين كما لبث أهل الكهف فى كهفهم (و عنه عليه السلام) و الله ليملكن رجل منا أهل البيت ثلاث مائة سنة و ثلاث عشرة سنة و يزداد تسعا قيل له و متى يكون ذلك قال بعد موت القائم قيل و كم يقوم القائم فى عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته (و فى عدة روايات) عن الصادق عليه السلام ملك القائم منا تسع عشرة سنة و أشهر»و عن«الحسن بن على عن أبيه عليه السلام يبعث الله رجلا فى آخر الزمان»إلى أن قال«يملك ما بين الخافقين أربعين عاما فطوبى لمن أدرك أيامه و سمع كلامه.»قال المفيد عليه الرحمة«بعد ذكر رواية السبع سنين التى كل سنة مقدارها عشر سنين التى تقدمت (ما لفظه) و قد روى أن مدة دولة القائم عليه السلام تسع عشرة سنة تطول أيامها و شهورها على ما قدمناه و هذا أمر مغيب عنا و إنما ألقى إلينا منه ما يفعله الله تعالى بشرط يعلمه من المصالح المعلومة جل اسمه فلسنا نقطع على أحد الأمرين و إن كانت الرواية بذكر سبع سنين أظهر و أكثر.(و فى البحار) الأخبار المختلفة فى أيام ملكه بعضها محمول على جميع مدة ملكه و بعضها على زمان استقرار دولته و بعضها على حساب ما عندنا من الشهور و السنين و بعضها على سنيه و شهوره الطويلة و الله أعلم.(و أما ما تكون عليه الأرض و أهلها مدة ملكه)(فعن) الصادق عليه السلام أن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنورها (بنور ربها خ ل) و استغنى العباد عن ضوء الشمس و ذهبت الظلمة و يعمر الرجل فى ملكه حتى يولد له ألف ولد ذكر لا يولد فيهم أنثى و تظهر الأرض من كنوزها حتى يراها الناس على وجهها و يطلب الرجل منكم من يصله بماله و يأخذ منه زكاته فلا يجد أحدا يقبل منه ذلك استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله

سيرته عند قيامه

فعن الصادق عليه السلام إذا أذن الله له فى الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى نفسه و ناشدهم بالله و دعاهم إلى حقه و أن يسير فيهم بسنة رسول الله صلى الله عليه و آله و يعمل فيهم بعمله فيبعث الله جبرئيل حتى يأتيه فينزل على الحطيم يقول إلى أى شىء تدعو فيخبره فيقول أنا أول من يبايعك أبسط يدك فيمسح على يده (الحديث) (و عنه عليه السلام) إذا قام القائم عليه السلام) دعا الناس إلى الإسلام جديدا أى إلى الإقرار و العمل بما درس من شرائع الإسلام و الله العالم. و هداهم إلى أمر قد دثر فضل عنه الجمهور و

إنما سمی القائم مهدیا لأنه یهدی إلی أمر مضلول عنه و سمی القائم لقیامه بالحق (و عنه علیه السلام) إذا قام القائم علیه السلام هدم المسجد الحرام حتی یرده إلی أساسه و حول المقام إلی الموضع الذی کان فیه المقام هو الصخرة التی کان یقوم علیها إبراهیم علیه السلام حین بناء الکعبة و علیها أثر قدمه و هی الآن بعیدة عن الکعبة مقابل الرکن الذی فیه الحجر الأسود و علیها بناء من خشب و یصلی الناس خلفها و المروی أنها کانت بجنب الکعبة قریب الباب. و قطع أیدی بنی شیبة و علقها بالکعبة و کتب علیها هؤلاء سراق الکعبة (و عنه علیه السلام) إذا قام القائم علیه السلام جاء بأمر جدید و هو الإقرار و العمل بما درس من شرائع الإسلام کما مر. کما دعا رسول الله صلی الله علیه و آله فی بدو الإسلام إلی أمر جدید. و عن الباقر علیه السلام نحوه و زادوا أن الإسلام بدئ غریبا و سیعود غریبا کما بدئ فطوبی للغرباء.(و عن الباقر علیه السلام) إذا خرج یقوم بأمر جدید و کتاب جدید فی تفسیره و بیان أحکامه. و سنة جدیدة و قضاء جدید علی العرب شدید و لیس شأنه إلا القتل لا یستبقی أحدا و لا تأخذه فی الله لومة لائم (و عنه علیه السلام) فی حدیث لکأنی أنظر إلیه بین الرکن و المقام یبایع له الناس بأمر جدید و کتاب جدید و سلطان جدید من السماء أما أنه لا ترد له رایة أبدا حتی یموت (و عنه علیه السلام) فی حدیث یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا و یفتح الله له شرق الأرض و غربها و یقتل الناس حتی لا یبقی إلا دین محمد صلی الله علیه و آله یسیر سیرة داود علیه السلام.و فسر فی بعض الأخبار الآتیة بأنه لا یرید بینة و عن الحسن بن علی عن أبیه علیهم السلام یبعث الله رجلاـ فی آخر الزمان و کلب من الدهر و جهل من الناس یؤیده الله بملائکته و یعصم أنصاره و ینصره بایاته و یظهره علی الأرض حتی یدینوا طوعا أو کرها یملأ الأرض عدلا و قسطا و نورا و برهانا یدین له عرض البلاد و طولها لا یبقی کافر إلا آمن و لا طالح إلا صلح و تصطلح فی ملکه السباع و تخرج الأرض نبتها و تنزل السماء برکتها و تظهر له الکنوز.(و عن الصادق علیه السلام) إذا قام القائم علیه السلام حکم بالعدل و ارتفع فی أیامه الجور و أمنت به السبل و أخرجت الأرض برکاتها و رد کل حق إلی أهله و لم یبق أهل دین حتی یظهروا الإسلام و یعرفوا بالإیمان أ ما سمعت الله سبحانه یقول و له أسلم من فی السماوات و الأرض طوعا و کرها و إلیه ترجعون و حکم بین الناس بحکم داود علیه السلام و حکم محمد صلی الله علیه و آله فحینئذ تظهر الأرض کنوزها و تبدی برکاتها و لا یجد الرجل منکم موضعا لصدقته و لا بره لشمول الغنی جمیع المؤمنین.و عن الباقر علیه السلام إذا قام القائم سار إلی الکوفة فیهدم بها أربعة مساجد و لم یبق علی وجه الأرض مسجد له شرف إلا هدمها و جعلها جماء و وسع الطریق الأعظم و کسر کل جناح خارج فی الطریق و أبطل الکنف و المیازیب إلی الطرقات و لا یترک بدعة إلا أزالها و لا سنة إلا أقامها و یفتح قسطنطینیة و الصین و جبال الدیلم (الحدیث) (و عنه علیه السلام) القائم منصور بالرعب مؤید بالنصر تطوی له الأرض و تظهر له الکنوز و یبلغ سلطانه المشرق و المغرب و یظهر الله عز و جل به دینه و لو کره المشرکون فلا یبقی فی الأرض خراب إلا عمر (الحدیث) (و عنه علیه السلام) إذا قام قائم آل محمد صلی الله علیه و آله حکم بین الناس بحکم داود و لا یحتاج إلی بینة یلهمه الله تعالی فیحکم بعلمه و یخبر کل قوم بما استبطنوه و یعرف ولیه من عدوه بالتوسم قال الله عز و جل إن فی ذلک لآیات للمتوسمین و إنها لبسبیل مقیم.(قال المفید) و لیس بعد دولة القائم علیه السلام لأحد دولة إلا ما جاءت به الروایة من قیام ولده إن شاء الله ذلک فلم یرد علی القطع و الثبات و أکثر الروایات أنه لن یمضی مهدی الأمة إلا قبل القیامة بأربعین یوما یکون فیها الهرج و المرج و علامات خروج الأموات و قیام الساعة للحساب و الجزاء و الله أعلم بما یکون.

انصار المهدی و أسماء بلدانهم و کیفیة اجتماعهم

(و المروی) کما مر أن عدة من یخرج معه أولا ثلثمائة و ثلاثة عشر رجلا بعدة أهل بدر یجتمعون من أقاصی الأرض علی غیر میعاد لا یعرف بعضهم بعضا (و فی روایة) یجمعهم الله بمکة قزعا القزع محرکة قطع السحاب الواحدة بهاء و نسبته إلی الخریف أما لسرعة اجتماعه أو لتجمعه قطعا صغیرة من أماکن شتی کما یؤمی إلیه قوله یتبع بعضهم بعضا. کقزع الخریف یتبع بعضهم بعضا فیهم خمسون من أهل الکوفة (و یروی) أربعة عشر و الباقی من سائر الناس.(و روی) أن بینهم خمسین امرأة و هؤلاء هم خواص أصحابه (و روی)

أنهم حكام الأرض و عماله عليها و بهم يفتح شرق الأرض و غربها (و روى) أنه يقبل أولا فى خمسة و أربعين رجلا من تسعة أحياء من حى رجل و من حى رجلان و هكذا إلى التسعة و لا يزالون كذلك حتى يجتمع العدد (و روى) أن معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و بلدانهم و طبائعهم و حلاهم و كناهم كدادون مجدون فى طاعته و ما من بلد إلا و يخرج معه منهم طائفة إلا البصرة فلا يخرج منها معه أحد (و روى) أنه يخرج منها ثلاثة فإذا تم له هذا العدد أظهر أمره ثم يزيدون حتى يبلغوا عشرة آلاف فإذا بلغوا هذا العدد خرج بهم من مكة و يسمى هذا الجيش جيش الغضب.(و عن الصادق عليه السلام) يخرج مع القائم من ظهر الكوفة سبعة و عشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق و به يعدلون و سبعة من أهل الكهف و يوشع بن نون و سليمان (سلمان) و أبو دجانة الأنصارى و المقداد و مالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصارا و حكاما.(و فى غاية المرام) عن أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة بإسناده عن مسعدة بن صدقة عن أبى بصير عن الصادق عليه السلام و ذكر حديثا فيه أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يعلم أصحاب القائم عليه السلام و عدتهم و يعرفهم بأسمائهم و أسماء آبائهم و قبائلهم و حلائلهم و منازلهم و مراتبهم و كذلك سائر الأئمة عليهم السلام و أنه أملى على الكاتب: هذا ما أملى رسول الله صلى الله عليه و آله‌على أمير المؤمنين عليه السلام و أودعه إياه من تسمية المهدى عليه السلام و عدد من يوافيه من المفقودين عن فرشهم و قبائلهم السائرين فى ليلهم و نهارهم إلى مكة عند استماع الصوت و هم النجباء القضاة الحكام على الناس.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج/۱ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائميّة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله " الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز " القائميّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنـَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزايد و المتـّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.



مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩